مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٧ - العدد ٢٣ و ٢٤ | الجمعة ١٤ يونيو ٢٠١٩م - ٧ بؤونه ١٧٣٥ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

رسامة مطران وسيامة أربعة أساقفة جدد

يوم الأحد ٢ بؤونه ١٧٣٥ش - ٩ يونيو ٢٠١٩م بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية

أخبار الكنيسة في صور

رسامة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس مطرانًا لإيبارشية جنوب أفريقيا

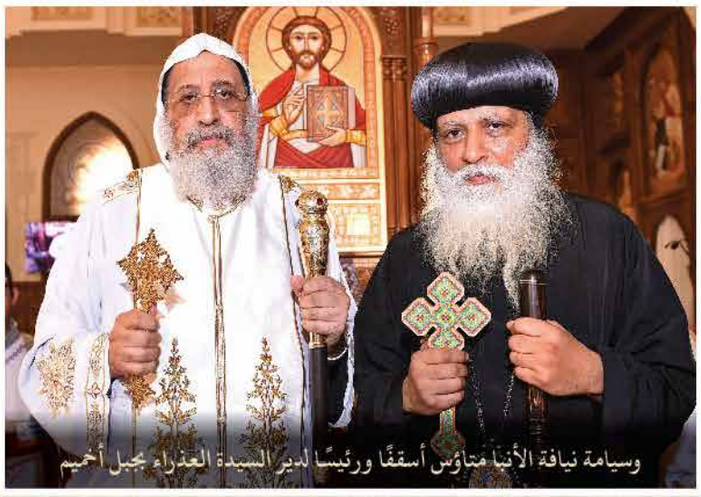
وسيامة نيافة الأنبا متاؤس أسقفًا ورئيسًا لدير السيدة العذراء بجبل أخميم

ونيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقفًا على إيبارشية منفلوط

ونيافة الأنبا إيلاريون أسقفًا على إيبارشية البحر الأحمر

ونيافة الأنبا بولس أسقفًا لإيبارشية شرق كندا وأوتوا ومونتريال

قداسة البابا يستقبل اللواء سعيد عباس محافظ المنوفية
بحضور نيافة الأنبا باخوميوس

تدشين كنيسة السيدة العذراء بمدينة السادات

طريق الاستنارة

قصة تلميذي عمواس تحكي لنا رحلة الجهل والاستنارة.. فالاستنارة تحتاج إلى:

+ العقل الدارس، الفاهم، المتطور، المستنير.

+ والنفس البارة، المستقيمة، ذات الطريق الواضح.

+ وأيضًا حياة التقوى، أي السلوك النقي حسب وصايا الله.

الطريق إلى عمواس: رحلة الجهل

أولًا: انغلاق الذهن

«إِلَى مَتَى تَضَعُونَ أَشْرَاكًا لِلْكَلاَمِ؟ تَعَقَّلُوا وَبَعْدُ نَتَكَلَّمُ» (أيوب ١٨:٢)

الكلام قبل الفهم: تلميذا عمواس تكلما قبل أن يفهما، وهذا أسوأ شيء، سواء على نطاق الأسرة الصغيرة أو المجتمع الكبير. رحلة الجهل هي أن يتكلم الإنسان قبل أن يفهم أو يستوعب، ويقول معلمنا بولس الرسول لتلميذه تيطس (١٢:٢):«مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكِرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالتَّعَقُّلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ»... تعقّلوا ثم تكلموا.

ثانيًا: انعدام البصيرة

«ولكن أُمسِكَتْ أعيُنُهُما عن مَعرِفَتِهِ» (لوقا ١٦:٢٤)

أُمسِكت أعينهما عن المعرفة،أي انعدام البصيرة عن الرؤية. الإنسان كائن له عقل ويفكر. ويقول العامة عن البعض: «فلان ده أعمى القلب» أي انعدام البصيرة أو الرؤية.. هكذا لغياب البصيرة لم يميز التلميذان وجود السيد المسيح معهما، وهو الذي عاش وسط تلاميذه سنين هذه عددها! لأنهما لم يفهما الكتب المقدسة.

خطورة البر الذاتي نجدها في قولهم «هل أنتَ مُتَغَرِّبٌ وحدَكَ في أورُشَليمَ...؟» (لوقا ١٨:٢٤)، وكأنهما يملكان الحقيقة، ويعرفان الحقائق عن المسيح، أمّا هذا الذي يسير بينهما كأنه غريب لا يعرف شيئًا.

ثالثا: عبوس الوجه

«فقالَ لهُما: ما هذا الكلامُ الّذي تتَطارَحانِ بهِ وأنتُما ماشيانِ عابِسَينِ؟» (لوقا ١٧:٢٤)

أحد صفات الجهل العبوس، فقد فقد لتلميذان السلام والفرح. في سفر الأمثال يقول:

(كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني في افتتاح الجلسة الختامية للمجمع المقدس يوم الخميس ٦ بؤونه ١٧٣٥ش – ١٣ يونيو ٢٠١٩م)

«القَلبُ الفَرِحانُ يَجعَلُ الوَجهَ طَلِقًا، وبحُزنِ القَلبِ تنسَحِقُ الرّوحُ» (أمثال ١٣:١٥)؛ ولأنهما في طريق الجهل،فلم يملكا الفرح. الفرح علامة الصحة الروحية.

رابعًا: الحيرة

«بل بَعضُ النِّساءِ مِنّا حَيَّرنَنا إذ كُنَّ باكِرًا عِندَ القَبرِ، ولَمّا لَمْ يَجِدنَ جَسَدَهُ أتَينَ قائلاتٍ: إنَّهُنَّ رأينَ مَنظَرَ مَلائكَةٍ قالوا إنَّهُ حَيٌّ» (لوقا ٢٢:٢٤-٢٣)

الجهل وضع حاجزًا قويًا منعهما أن يتمتعا ببركة المسيح:«أَلَمْ يَكُنْ قَلبُنا مُلتَهِبًا فينا إذ كانَ يُكلِّمُنا في الطريقِ ويوضِحُ لنا الكُتُبَ؟» (لوقا ٣٢:٢٤).

العودة إلى أورشليم: رحلة الاستنارة والمعرفة الحقيقية

توجها صوب أورشليم، صوب ملك السلام.

أولًا: انفتاح الذهن

«أيُّها الغَبيّانِ والبَطيئا القُلوبِ في الإيمانِ بجميعِ ما تكلَّمَ بهِ الأنبياءُ!» (لوقا ٢٥:٢٤)

المفروض أن يفهم الإنسان الكلام، ويعيشه ويستوعبه.

ثانيًا: الاستنارة

«فلَمّا اتَّكأَ معهُما، أخَذَ خُبزًا وبارَكَ وكسَّرَ وناوَلَهُما، فانفَتَحَتْ أعيُنُهُما وعَرَفاهُ ثُمَّ اختَفَى عنهُما» (لوقا ٣٠:٢٤-٣١)

ومضة في ذهن وقلب الإنسان عندما سنحت الفرصة أن يكون في حضور السيد المسيح. وهنا أهمية فترات الصمت والخلوة والهدوء. فالكلام سمة العالم الحاضر. لماذا دائمًا أرى نفسي على حق؟ لماذا لا أجلس وأتدبّر، فقد أكون مخطئًا؟

ثالثًا: الفرح

بعدما تركهما السيد المسيح، رجعا إلى التلاميذ فرحيْن لأن قلبيهما امتلأ فرحًا بسبب كلام الرب يسوع معهما.دفعهم الفرح لكي يصلا إلى إخوتهما ليخبراهم بالخبر المفرح.

رابعًا: اليقين

«فقاما في تِلكَ السّاعَةِ ورَجَعا إلَى أورُشَليمَ، ووجَدا الأحَدَ عشَرَ مُجتَمِعينَ، هُم والّذينَ معهُم وهُم يقولونَ: «إنَّ الرَّبَّ قامَ بالحَقيقَةِ وظَهَرَ لسِمعانَ!». وأمّا هُما فكانا يُخبِرانِ بما حَدَثَ في الطريقِ، وكيفَ عَرَفاهُ عِندَ كَسرِ الخُبزِ» (لوقا ٣٣:٢٤-٣٥)

صار عندهما يقين وتأكيد بسبب الاستنارة التي حصلا عليها.

الخلاصة أحب أن أضع أمامكم الآتي:

١- حينما نقول: «افتح ذهنك»، لا نعني قبول أي شيء بدون فحص، لكن يجب أن نعطي أنفسنا الفرصة لكي نفهم «لاَ يَعْرِفُونَ وَلاَ يَفْهَمُونَ، لأَنَّهُ قَدْ طُمِسَتْ عُيُونُهُمْ عَنِ الإِبْصَارِ، وَقُلُوبُهُمْ عَنِ التَّعَقُّلِ» (إشعياء ١٨:٤٤).

٢- انفتاح الذهن يتطلّب دراسة وتعمُّقًا ووقتًا وانتظارًا لصوت الله. لا نصنع أمورنا لمجرد فكرنا. لابد من صلوات مرفوعة وركب منحنية وإنجيل مفتوح لكي تنفتح بصيرتنا.

٣- انفتاح الذهن والاستنارة يجعلان حضور المسيح واضحًا، ومعية الله محسوسة وملموسة.

نتعقّل ونتكلم ونفتح أذهاننا.. نفهم الكتب.

تواضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** | جرافيك: **القس بولا وليم** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine أيقونة الغلاف الفنان: **جرجس سمير**

رسامة مطران ورسامة أربعة أساقفة جدد

أُقيمت مساء يوم السبت ٨ يونيو ٢٠١٩م، صلاة رفع بخور العشية بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، بحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وعدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس، إضافة إلى عدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان، وأعداد غفيرة من الشعب، وذلك للاحتفال بتسمية أسقف عام ورسامته مطرانًا، وسيامة أربعة آباء أساقفة جدد.

وقد تمت مناداة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، أسقف عام الكرازة في أفريقيا، ليكون مطرانًا على إيبارشية جديدة من إيبارشيات الكرازة المرقسية باسم إيبارشية جنوب أفريقيا.

وكذلك أربعة من الآباء الرهبان ليصبحوا أساقفة على النحو التالي:

١- الراهب القمص متاؤس الإخميمي، أسقفًا ورئيسًا لدير السيدة العذراء بالجبل الشرقي بإخميم، باسم الأنبا متاؤس.

٢- الراهب القمص ميخائيل المحرقي، أسقفًا لإيبارشية منفلوط، باسم الأنبا ثاؤفيلس.

٣- الراهب القمص إيلاريون البرموسي، أسقفًا لإيبارشية البحر الأحمر، باسم الأنبا إيلاريون.

٤- الراهب القمص بولس البرموسي، أسقفًا لإيبارشية شرق كندا، باسم الأنبا بولس.

وبعد أن قرأ الآباء تعهد الأسقف، قام قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة برشم الثياب الكهنوتية للآباء الجدد. ثم ألقى كلمة قال فيها:

«نفرح في هذا المساء المبارك بالسيامات المباركة لآباء أحباء في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ونحن نقيم ٤ من الآباء الرهبان نقيمهم في درجة الأسقفية في خدمة الكنيسة في مواقع متعددة، نفرح أيضًا بترقية أحد الآباء الأساقفة الشيوخ الذين يخدمون ويتعبون في حقل الكرازة في أفريقيا وله في الأسقفية أكثر من ٤٠ عامًا الأنبا أنطونيوس مرقس الذي يخدم في مناطق كثيرة في أفريقيا.

أولًا: تجليس أسقف عام ورسامته مطرانًا:

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

مطران جنوب أفريقيا

له في الأسقفية أكثر من ٤٠ عامًا (سيم أسقفًا بيد مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث في يونيو ١٩٧٦)، وخدم في مناطق كثيرة في أفريقيا، بالأخص دولة جنوب أفريقيا، وله عمل لسنوات كثيرة في دول كثيرة في أفريقيا، وله محبة كبيرة في الكنائس الأخرى، ومعرفة واسعة بلغات القبائل المحلية التي خدمها في مواضع متعددة، سوف نؤسس إيبارشية جنوب أفريقيا ونحن نحتفل في هذا العام برئاسة مصر للاتحاد الأفريقي ورئاسة السيد الرئيس ومصر لمجموعة الدول الأفريقية، ويكون هذا الأمر مناسبًا أن نؤسس هذه الإيبارشية في جنوب أفريقيا. أفريقيا فيها أكثر من مكان للخدمة: بها الخمس مدن الغربية في رعاية نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، وفي السودان اثنان من الأباء الأساقفة المباركين نيافة الأنبا صرابامون في أمدرمان ونيافة الأنبا إيليا في الخرطوم وتوابعها، وأيضًا يوجد نيافة الأنبا بولس يخدم في عدة دول في كيينا ودول أخرى. ونيافة الأنبا أنطونيوس من أقدم الأباء الذين خدموا في أفريقيا، وصار متخصصًا في الشئون الأفريقية. سوف نقوم بنعمة المسيح بتجليسه أسقفًا على هذه الإيبارشية وفي اليوم التالي نقيمة مطرانًا لإيبارشية جنوب أفريقيا.

ثانيًا: سيامة آباء أساقفة جدد:

نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بالجبل الشرقي بإخميم

راهب بدير السيدة العذراء بالجبل الشرقي بإخميم، وهو أحد الأديرة العامرة وتم الاعتراف به من المجمع المقدس منذ أكثر من ٣٠ عامًا، وبه أكثر من ٥٠ من الأباء الرهبان المباركين. ولأول مرة يُقام لهم أسقف ورئيس لهذا الدير. أبونا متاؤس هو خريج كلية التربية قسم الطبيعة والكيمياء، ودخل الدير في سنة ١٩٩٢م، والرهبنة ٢٠٠٤م، والكهنوت في ٢٠٠٧م، وهو يدبّر الدير وله

من العمر ٥٦ عامًا، وسوف يحتفظ بنفس الاسم اسم متاؤس. وفي هذه المناسبة نشكر نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا الذي تولى الاشراف على الدير فترة طويلة من أجل تدبير الحياة الرهبانية. ونريد أن نرى دير السيدة العذراء بالجبل الشرقي بإخميم أحد الأديرة الحية التي نتنسم فيها الحياة الرهبانية كما تسلمناها من الآباء.

نيافة الأنبا ثاؤفيلس

أسقف منفلوط وتوابعها

هو القمص ميخائيل المحرقي، خريج كلية الزراعة قسم الإنتاج الحيواني، دخل الدير عام ١٩٩٤م، وترهب ١٩٩٦م، ونال الكهنوت ٢٠٠٣م، ثم القمصية ٢٠١٧م، وخدم في الدير سكرتيرًا لرئيس الدير نيافة الأنبا بيجول، وله من العمر ٤٧ سنة وسيصير أسقفًا على إيبارشية منفلوط وكل توابعها، وسيحمل اسم نيافة الأنبا ثاؤفيلس. وفي هذا الصدد إيبارشية منفلوط مشهورة بتاريخها وخرج منها كثير من الأباء الأحباء يخدموا في مناطق كثيرة، أشرف على هذه الإيبارشية، بعد نياحة أسقفها المتنيح الأنبا أنطونيوس، نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وكل توابعها، والذي ورغم ظروفه الصحية، إلا أنه داوم على متابعة الإيبارشية.

نيافة الأنبا إيلاريون

أسقف البحر الأحمر

هو القمص إيلاريون البرموسي، خريج كلية علوم وحاصل على دكتوراه في الكيمياء، ودخل الدير ١٩٩٩م، وترهب ٢٠٠١م، وصار كاهنًا قسًا وقمصًا في الدير، وكان مساعدًا لأبونا الوكيل في الدير، وقد قدمه الدير وزكّاه. له من العمر ٥٣ سنة، وسوف يكون أسقفًا في إيبارشية البحر الأحمر، بعد نياحة أسقفها مثلث الرحمات الأنبا ثاؤفيلس وكان أول أسقف عليها. ولها طبيعة ساحلية وسياحية، وهي إيبارشية فيها من كل المحافظات ومن كل الجنسيات. سيادة محافظ البحر الأحمر اهتم كثيرًا بمن سيكون الأسقف لأجل هذه الإيبارشية ودورها بالنسبة لمصر، وهي تمتد لأكثر من ١٠٠٠ كم، وتحوي أعدادًا كثيرة ومتزايدة. بعد نياحة أسقفها أشرف عليها نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، وأدارها إدارة حسنة، وكتب الآباء الكهنة تفويضًا لاختيار من يناسبهم في الخدمة فكان الاختيار الراهب القمص إيلاريون البرموسي، وسوف يحتفظ باسمه إيلاريون معناها المبتهج دائمًا.

نيافة الأنبا بولس

أسقف أوتوا ومنتريال وشرق كندا

خريج كلية الطب البشري، ودخل الدير ٢٠٠١م، وترهب ٢٠٠٤م، والكهنوت ٢٠٠٩م، وله من العمر ٤٧ سنة، وخدم في عيادة الدير والمشغل والمزرعة، وخدم في جنيف بسويسرا، وفي الفترة الأخيرة بدأ الخدمة في شرق كندا. كندا تأسست الخدمة فيها ١٩٦٤م، من أوائل الكنائس القبطية لنا خارج مصر، وأول اسقف صار في كندا نيافة الأنبا مينا تم تجليسه منذ ٥ سنوات. وهذه الإيبارشية سوف تشمل (أوتوا – مونتريال –شرق كندا لنهاية كندا في سان جونس). وسوف يحتفظ بنفس الاسم نيافة الأنبا بولس. ونشكر نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر لأنه كان يفتقد هذه البلاد باستمرار لحين سيامة أسقف لها، ويكون أبونا بولس الذى نبدأ به إيبارشية جديدة في كندا. ونحن نشكر حضور السيد ديفيد وات عن السفير الكندي، يحضرون معنا هنا نرحب بهم والعدد الأكبر من الآباء في شرق كندا قدموا لنا تزكية عن أبونا بولس.

وقدم قداسة البابا الشكر لنيافة الأنبا باخوم على إشرافه على إيبارشية طما، ونيافة الأنبا لوكاس على إشرافه على إيبارشية الوادي الجديد، ونيافة الأنبا بولا على إشرافه على إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبراري؛ أثناء فترة خلو هذه الإيبارشيات.

قداس سيامات الآباء الأساقفة الجدد

وفي صباح يوم الأحد ٩يونيو ٢٠١٩م، رأس قداسة البابا وشاركه أعضاء المجمع المقدس صلوات القداس الإلهي، والذي تمم خلاله طقس سيامة الآباء الأساقفة الأربعة الجدد، وكذلك رسامة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس في رتبة «مطران». وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس الإلهي عن «من هو الأب الأسقف؟».

وسوف نوالي نشر أخبار تجليس الآباء الجدد تباعًا.

إجتماع المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية

الخميس ١٣ يونيو ٢٠١٩ م.. ٦ بؤونه ١٧٣٥ ش.

قرارات وتوصيات جلسة المجمع المقدس دورة يونيو ٢٠١٩م

أولاً: القرارات

الاعتراف بالأديرة الآتية:

أديرة الرهبان: ١- دير القديس هرمينا السائح بأسيوط

٢- دير السيدة العذراء والقديس ماريوحنا الحبيب بطريق الإسماعيلية.

أديرة الراهبات: ١- دير السيدة العذراء وماريوحنا الحبيب بأوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية.

ثانيًا : التوصيات

توصيات لجنة شؤون الإيبارشيات الرئيسية:

١- تأجيل تجليس الآباء الأساقفة الجُدد فترة من شهر إلى ثلاثة أشهر حتى يتفرغ الأب الأسقف للدراسة وتبادل الخبرات.

٢- إنشاء صندوق لرعاية الإيبارشيات ذات الاحتياج بحيث تشارك فيه كل الإيبارشيات بشكل اختياري عملًا بالمبدأ الإنجيلي: «وكان عندهم كل شيء مشتركًا» (أع ٤٤:٢) .

٣- وضع منهج تأهيلي للمكرسين والمكرسات وتوجيههم إلى مجالات خدمية (التكريس العامل) وتشجيعهم على الدراسات التكميلية، والدراسات العليا في مجالات خدمتهم.

توصيات لجنة الأسرة الرئيسية:

١- ضم منهج معهد كبار السن إلى معهد الرعاية

٢- وجود دار لكبار السن فى جميع الإيبارشيات وعمل اجتماع أسبوعي لهم بجميع الكنائس.

٣- دراسة إضافة «تعهد العروسين» إلى صلاة الإكليل.

٤- إنشاء لجنة فرعية تختص برعاية المرأة بكل متطلباتها.

توصيات لجنة الرعاية والخدمة الرئيسية:

١- تفعيل قاعدة البيانات للتكامل بين لجان البر بالإيبارشيات معًا ومع اللجنة المركزية بالبطريركية

٢- إضافة مواد الصحة النفسية ومكافحة الإدمان لمناهج الكليات اللاهوتية والمعاهد الدينية.

٣- تطبيق برنامج الكشف المبكر عن الإعاقة.

توصيات لجنة الإيمان والتعليم الرئيسية:

١- تشكيل لجنة لوضع دستور إيمان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

٢- تشكيل لجنة فرعية جديدة للمراجعة الإيمانية تكون مسئولة عن مراجعة أي تعليم خاطئ ينشر سواء على الميديا أو على المنابر وسيكون مقررها نيافة الحبر الجليل الأنبا هدرا.

توصيات لجنة العلاقات والحوارات المسكونية:

١- عمل خريطة مسكونية لكل العلاقات والحوارات مع الكنائس الأخرى، مع عمل سجل إلكترونى مبوب لتوثيق نتائج الحوارات.

توصيات لجنة العلاقات العامة الرئيسية:

٢-تسليط الضوء على الدور الوطنى لآباء الكنيسة والإكليروس والعلمانيين وتأثيرهم في المجتمع من خلال مناهج التربية الكنسية والمنابر والميديا.

توصيات لجنة الطقوس الرئيسية:

١- يقال لحن «أللي القربان» طوال السنة.

٢- لا يُقال لحن «أونيم ناي» ولا «يا كل الصفوف» بدءًا من عيد الصعود.

توصيات لجنة الإعلام والمعلومات:

١- الاهتمام بأبناء الكنيسة من المتفوقين والموهوبين فى جميع المجالات.

٢-العمل على إنشاء بنك المعرفة الكنسية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية يتضمن كافة العلوم الكنسية بجميع فروعها.

٣- تسجيل سير الآباء بطاركة ومطارنة وأساقفة وكهنة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين.

توصيات لجنة شئون الرهبنة والأديرة الرئيسية:

١- إصدار كتاب وثائقي للأديرة القبطية الارثوذكسية داخل مصر وخارجها.

توصيات لجنة شئون بلاد المهجر الرئيسية:

١- في حالة الاحتياج إلى استثناءات لقوانين الكنيسة والتقليد المقدس نتيجة احتياجات رعوية بكنائس بلاد المهجر يجب على الكاهن الرجوع إلى أسقف إيبارشيته ويمكن للأسقف الرجوع إلى قداسة البابا.

توصيات اللجنة الدائمة:

١- تشكيل مجلس التعليم الكنسي بواسطة قداسة البابا كخطوة أولى لتفعيل لائحة الأكاديمية اللاهوتية

تهاني

كنيسة السيدة العذراء مريم والملاك ميخائيل بالأباصيري عين شمس

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة وكل الخدام والخادمات وجميع الأنشطة والعاملون بالكنيسة وكل الشعب

يهنئون بكل الحب والفرح أباهم الفاضل

القس عبد المسيح مرقس

باليوبيل الفضي لسيامته المباركة على مذبح الكنيسة، كما يشكرون من أعماق قلوبهم صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا تيموثاوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح وصاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا هرمينا

أسقف عام وسط وشرق الإسكندرية وجناب الأب الورع

القمص سرجيوس

وكيل عام البطريركية، لحضورهم ومباركتهم الاحتفالية. بصلوات صاحب القداسة والغبطة

البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

✝ ✝ ✝

كنيسة مارجرجس عين شمس الشرقية

الآباء الكهنة والمجلس والشمامسة والتربية الكنسية والخدمات وكل الشعب

يهنئون أبوينا المحبوبين

القمص بطرس سلامة

القمص بولس ثابت

بمناسبة مرور خمسة وعشرين عامًا

على سيامتهما وخدمتهما لأجيال متعددة الرب يعطيهما نعمة وقوة وبركة لخدمه اسمه القدوس ببركه صلوات

صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

أخبار الكنيسة

قداسة البابا تواضروس يهنئ الرئيس عبد الفتاح السيسي بعيد الفطر المبارك

السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي

رئيس جمهورية مصر العربية

بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، يسرني أن أبعث لسيادتكم ولجميع أحبائنا المسلمين بأصدق التهاني القلبية بحلول عيد الفطر المبارك، مصلين إلى الله أن يمنحكم وافر الصحة والمزيد من التوفيق والسداد، ويبارك جهودكم المخلصة التي تبذلونها في سبيل بناء مصر الحديثة. دمتم ودامت جهودكم لتحقيق آمال وطموحات المصريين في الوصول إلى الغد المشرق الذي يستحقونه.

ويهنئ د. مصطفى مدبولي رئيس الوزراء

الأستاذ الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء

بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، يسرني أن أبعث لسيادتكم ولجميع أحبائنا المسلمين بأصدق التهاني القلبية بحلول عيد الفطر المبارك، مصلين إلى الله أن يعينكم في جهدكم الصادق وعملكم الدؤوب لتحقيق التنمية والتقدم. وأن ينعم على مصر بالأمن والرخاء وفقكم الله لما فيه خير وطننا الحبيب.

ويهنئ د. علي عبد العال رئيس البرلمان

السيد الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب

يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، أن أتقدم لسيادتكم ولجميع أعضاء مجلسكم الموقر بأصدق التهاني بحلول عيد الفطر المبارك، داعيًا الله أن يمنحكم موفور الصحة ويوفق جهودكم المخلصة في النهوض بمصرنا الغالية لتحقيق آمال وطموحات الشعب المصرى من تقدم ورخاء للحاق بركب المستقبل.

قداسة البابا يهنئ فضيلة الإمام الأكبر بعيد الفطر

هنأ قداسة البابا تواضروس الثاني، فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، بمناسبة عيد الفطر المبارك، متمنيًا لفضيلته ولجموع المصريين المسلمين وجميع المسلمين في كل العالم، أيامًا سعيدة، مباركة.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها قداسته على رأس وفد كنسي، لمقر مشيخة الأزهر، يوم السبت الأول من يونيو ٢٠١٩م، حيث كان في استقباله فضيلة الإمام وقيادات المشيخة. رافق قداسة البابا خلال الزيارة وفد تكون من أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا مكاريوس الأسقف العام لإيبارشية المنيا وأبو قرقاص، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والانبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والقمص أنطونيوس باقي من الولايات المتحدة، والقمص أنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا، والأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

قداسة البابا في الاحتفال بعيد دخول السيد المسيح أرض مصر

قام قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم السبت الأول من يونيو ٢٠١٩م، بزيارة استقبلت كنيسة المغارة والشهيدين سرجيوس وواخس الأثرية بمصر القديمة والمعروفة بأبي سرجة، وذلك للاحتفال بعيد دخول السيد المسيح أرض مصر. كان في استقبال قداسته نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، وعدد من آباء مجمع كهنة المنطقة، والشمامسة، كما اصطف أفراد الكشافة على جانبي الطريق المؤدي إلي الكنيسة ترحيبًا بقدوم قداسته. وقد اشترك مع قداسته في القداس الإلهي أصحاب النيافة: الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مارتيروس أسقف كنائس شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزب الهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق)، والأنبا ساويرس الأسقف العام المشرف على ديري الأنبا موسى والأنبا توماس، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس القبة والوايلي، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والقمص آنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا، إلي جانب مجمع كهنة المنطقة. كما حضرت صلوات القداس السفيرة نبيلة مكرم واصف وزيرة الدولة للهجرة و شئون المصريين بالخارج.

وعقب عظة قداسة البابا بالقداس الإلهي، ألقى نيافة الأنبا يوليوس كلمة ترحيب بقداسة البابا ثم استعرض نيافته تاريخ إنشاء الكنيسة ومكانتها وأبرز الأحداث التاريخية التي مرت بها، التي على رأسها إقامة العائلة المقدسة بالمغارة مدة ثلاثة أشهر، كما قدم نيافته هدية تذكارية لقداسة البابا عبارة عن نسخة من أيقونة العائلة المقدسة مطابقة للأيقونة الأثرية التي تشتهر بها الكنيسة.

اللقاء الثالث للجنة العلاقات بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والروسية الأرثوذكسية

بدأ صباح يوم الثلاثاء ٢٨ مايو ٢٠١٩م، بالقاهرة ولمدة يومين، اللقاء الثالث للجنة العلاقات بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الروسية الأرثوذكسية، في ضيافة الكنيسة القبطية. وقد استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء ذلك اليوم، أعضاء لجنة العلاقات بين الكنيستين، في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. بدأ اللقاء بالصلاة ثم رحب نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس، عن الكنيسة القبطية، بالوفد الروسي، وتضمن جدول أعمال اللقاء مناقشة الموضوعات التالية:

١- تبادل الزيارات بين الجانبين.٢- تبادل البعثات الطلابية.
٣- كورسات صيفية.
٤- رعاية المهاجرين الأقباط في روسيا والروسيين في مصر.
٥- خدمة الدياكونية والشباب.
٦- دعوة البطريرك كيرل لزيارة لمصر.
٧- تبادل الخبرات الإعلامية بين الكنيستين.

وقد ألقى قداسة البابا كلمة بمناسبة هذا اللقاء.

ويمثل الكنيسة القبطية في لجنة العلاقات القبطية الروسية، أصحاب النيافة: الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا كيرلس الأسقف العام لإيبارشية لوس آنجلوس، والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة، والراهب داود الأنطوني، والأستاذ الدكتور إسحق عجبان وكيل معهد الدراسات القبطية، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات.

قداسة البابا في مؤتمر خدمة الكنائس القبطية بأوروبا

افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الاثنين ٣ يونيو ٢٠١٩م، أعمال المؤتمر الرابع لخدمة كنائس أوروبا، تحت عنوان «النمو في العمل الرعوي»، والذي عُقِد بمركز لوجوس البابوي بوادي النطرون على مدار ثلاثة أيام. وقد ألقى قداسة البابا الكلمة الافتتاحية لأعمال المؤتمر. شارك في المؤتمر الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة وأمناء الخدمة ومجالس الكنائس القبطية الأرثوذكسية في أوروبا، وتضمن عددًا من المحاضرات إلى جانب حلقات نقاشية، وورش عمل.

وفي صباح اليوم الثاني للمؤتمر، رأس قداسة البابا القداس الإلهي بدير الأنبا بيشوي، مع الحاضرين. وخلال فعاليات اليوم ألقى نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة محاضرة عن «التفكك الأسري»، كما تحدث القمص يوحنا باقي كاهن كنيسة القديس مار مرقس بمصر الجديدة، عن «سر الاعتراف».

واختتم المؤتمر أعماله في اليوم الثالث بمحاضرة لقداسة البابا تواضروس الثاني تحت عنوان «المحبة في الخدمة»، تلتها محاضرة أخرى عن «العلاقات» ألقاها نيافة الأنبا آنجيلوس أسقف لندن، عُرِضت بعدها توصيات المؤتمر.

شارك في المؤتمر ١٣ من الآباء أساقفة إيبارشياتنا بأوروبا، إلى جانب ١٢٠ من الكهنة وأمناء الخدمة وأعضاء المجالس بكنائس هذه الإيبارشيات.

تدشين كنيسة العذراء بمدينة السادات

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الاثنين ١٠ يونيو ٢٠١٩م، كنيسة السيدة العذراء مريم بمدينة السادات، التابعة لإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية. اشترك في صلوات التدشين أصحاب النيافة: الأنبا باخوميوس مطران الإيبارشية، الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار جرجس الخطاطبة، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر، والأنبا إيساك الأسقف العام والمدبر الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري، والأنبا ايلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الأسكندرية، والأنبا ساويرس الأسقف العام لديري القديس الأنبا موسى بالعلمين والقديس الأنبا توماس بالخطاطبة، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر.

وخلال صلوات القداس الإلهي، قام قداسته برسامة القس بيسنتي حليم كاهن الكنيسة قمصًا.

وألقى قداسة البابا عظة القداس الإلهي التي كانت عن الفرح. كما ألقى نيافة الأنبا باخوميوس كلمة شكر لقداسة البابا على تلك الزيارة وتدشين الكنيسة وشكر فيها أيضًا الآباء الأساقفة والحضور.

وقد استقبل قداسة البابا بعد ذلك اللواء سعيد عباس محافظ المنوفية، الذي قدم لقداسته التهنئة بمناسبة تدشين الكنيسة، وقد تبادل قداسة البابا والسيد المحافظ في نهاية اللقاء، الهدايا التذكارية.

قداسة البابا في أول حوار إذاعي

في يوم الأحد ٢ يونيو ٢٠١٩م، أجرت الإعلامية شيرين عبد الخالق حوارًا مع قداسة البابا تواضروس الثاني، أُذيع خلال شهر رمضان على إذاعة الشرق الأوسط. تناول الحوار الذي يُعَد أول لقاء لقداسة البابا مع الإذاعة المصرية، عدة قضايا وطنية واجتماعية وكنيسة.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا مكاريوس بحضور أعضاء لجنة السكرتارية العامة للمجمع المقدس

استقبل قداسة البابا صباح يوم الأربعاء ٢٩ مايو ٢٠١٩م، بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي، نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، بحضور أعضاء لجنة السكرتارية العامة للمجمع المقدس، أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، وتم التواصل مع الأنبا جبرييل أسقف النمسا. ودار الحوار حول ترتيبات الرعاية والخدمة، ويُنتظر عرض الموقف على أعضاء المجمع المقدس قبل إقراره نهائيًا.

مقابلات قداسة البابا

يوم الخميس ٣٠ مايو ٢٠١٩م: القس رافائيل حنا كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا أبرآم بسانت لويس ولاية ميزوري بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لأخذ البركة لبدء تنفيذ مبنى خدمات لاحتياج الرعاية بالكنيسة لهذا المبنى.

يوم الجمعة ٧ يونيو ٢٠١٩م: مجموعة من خدام وخادمات كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا شنوده بچيرسي سيتي، برفقة القس توماس كاهن الكنيسة.

بيان الكنيسة بخصوص الهجوم الإرهابي بالعريش

تدين الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، الهجوم الإرهابي الذي استهدف فجر اليوم الأربعاء أحد المواقع الأمنية بشمال سيناء، والذي تصدى له جنودنا بكل بسالة، وقدموا أرواحهم فداءًا للوطن الغالي. خالص العزاء لأسر الشهداء ونصلي من أجل المصابين لكي ينعم عليهم الله بالشفاء التام.

وتؤكد الكنيسة على تضامنها الكامل مع القوات المسلحة وأجهزة الشرطة في محاربة الإرهاب وفي مواجهة كل منْ يحاولون زعزعة استقرار الوطن.

ونصلي أيضًا لأجل كل النفوس المريضة بأمراض التعصب والتشدد والكراهية عَلَّهُم يتعافوا ويستفيقوا فتعود إليهم إنسانيتهم المفقودة.

الأربعاء ٥ يونيو ٢٠١٩م.. ٢٨ بشنس ١٧٣٥ش.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية الفيوم

في يوم الاثنين ١٠ يونيو ٢٠١٩م، وأثناء الاحتفال بقداس العيد الخامس بعد المائة لنياحة القديس العظيم الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة، قام نيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم، يشاركه أصحاب النيافة: الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس، بسيامة خمسة شمامسة في رتبة القسيسية، وهم: (١) الشماس الإكليريكي جرجس بدري، كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي – الهيئة – كوم أوشيم – مركز طامية باسم القس مكاريوس. (٢) الشماس إيهاب مكين، كاهنًا على كنيسة القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين – سيلا – مركز الفيوم باسم القس فلتاؤس. (٣) الشماس رامي يوسف، كاهنًا على كنيسة الشهيد مار مينا – الفيوم باسم القس نوفير. (٤) الشماس عزت إسحق، كاهنًا على كنيسة الشهيد مارمينا – الفيوم باسم القس نحميا. (٥) الشماس ماجد فكري، كاهنًا علي كنيسة الشهيد مارمينا – الفيوم باسم القس يوليوس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أبرام، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية بني مزار والبهنسا

قام نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار والبهنسا، يوم السبت الأول من يونيو ٢٠١٩م، بكنيسة السيدة العذراء بمدينة بني مزار، بسيامة الشماس جورج عزيز قسًا على مذبح الكنيسة ذاتها باسم القس أغسطينوس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أثناسيوس، والقس أغسطينوس، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

عيد حلول الروح القدس

مجلة الكرازة ١١ يونيو ٢٠٠٤م – العددان ١٩-٢٠

عيد حلول الروح القدس صار بالنسبة إلينا من الأعياد الكبيرة جدًا الذي تحتفل به الكنيسة كل عام برسامات ينتظرها الجميع.

لذا أحب أن أكلمكم اليوم عن الروح القدس... ومن أهمية عمل الروح القدس معنا، قال السيد الرب لتلاميذه القديسين: «أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق. لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي. ولكن إن ذهبت أرسله إليكم» (يو١٦:٧).. وقال لهم عنه إنه «يمكث معكم إلى الأبد.. ويكون فيكم» (يو١٤:١٦،١٧). أي أن السيد المسيح له المجد، عاش معهم بالجسد إلى أن صعد إلى السموات، ثم وعدهم بالروح القدس ليمكث معهم إلى الأبد، روح الحق المعزي.. فما الذي ينبغي علينا أن نعرفه عن الروح القدس؟

الروح القدس هو روح الله. لذلك فهو موجود منذ الأزل. نقرأ عنه في الآيات الأولى من سفر التكوين. إذ يقول الوحي «في البدء خلق الله السماوات والأرض. وكانت الأرض خربة وخاوية. وعلى وجه الغمر ظلمة. وروح الله يرف على وجه المياه» (تك١:١-٢). والروح القدس يتكلم عنه إشعياء النبي، ويُعطي له أسماءً، فيقول «.. روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب» (إش١١:٢). ونضيف إلى ذلك في صلاة الساعة الثالثة من كل يوم فنقول: «.. روحًا مستقيمًا ومحييًا، روح النبوة والعفة، روح القداسة والعدالة والسلطة». ونناديه بقولنا: «أيها الملك السمائي المعزي، روح الحق الحاضر في كل مكان والمالئ الكل، كنز الصالحات، ومُعطي الحياة..». ويقول عنه الرب في إنجيل يوحنا: «روح الحق الذي من عند الآب ينبثق» (يو١٥:٢٦). وعقيدة الانبثاق من الآب هذه، ذكرها مجمع القسطنطينية المسكوني المقدس في قانون الإيمان. غير أن الإخوة الكاثوليك يضيفون عليها «ومن الابن» Filio-que أي and from the son. وهذا مخالف لعقيدة الثالوث القدوس. ففي تشبيه الثالوث بالنار، نقول «تتولّد منها حرارة، وينبثق منها ضوء» ولا نقول إن الضوء ينبثق من الحرارة! بل أن الضوء والحرارة كليهما يخرجان من الأصل أي النار، وليس أحدهما من الآخر..

الروح القدس كان يعمل في العهد القديم أيضًا. نسمع في قصة شمشون أن روح الرب كان يحركه في محلة دان (قض١٣:٣٥). ونقرأ أنه بعد أن مُسِح شاول ملكًا، أنه «حلّ عليه روح الله فتنبأ» (١صم١٠:١٠). كذلك داود لما مسحه صموئيل النبي ملكًا «حلّ روح الرب على داود من ذلك اليوم فصاعدًا» (١صم١٦:١٣). وطريقة حلول الروح القدس على كلٍ من شاول وداود، كانت بواسطة مسحهما بزيت المسحة Anoint-ing Oil الذي أمر الرب بإعداده في سفر الخروج (خر٣٠:٢-٣١). وقد مُسِح به هارون رئيسًا للكهنة، إذ صبّ موسى النبي من هذا الزيت على رأس هارون ومسحه (لا٨:١٢)، كما نقول في المزمور «كالطيب الكائن على الرأس...» (مز١٣٣:٢). وكذلك مُسِحت بهذا الزيت المقدس: خيمة الاجتماع، والمذابح والأواني فتقدست (خر٤٠، لا٨). وبهذا الزيت أيضًا مُسِح ملوك وأنبياء (١مل١٩). ونتيجة المسحة، كان يحل روح الله، وتحل مواهبه أيضًا. ونقرأ في سفر يوئيل النبي قول الرب:

«ويكون في ذلك اليوم أني أسكب روحي على كل بشر. فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويحلم شيوخكم أحلامًا، ويرى شبابكم رؤى» (يوئيل٢:٢٨). وهذا ما قد تم في يوم الخمسين، حسبما شرح القديس بطرس الرسول الآية التي وردت في سفر يوئيل النبي (أع٢:١٦،١٧).

الروح القدس أيضًا كان يمكن أن ينتقل من شخص إلى آخر. كان حدث بالنسبة إلى السبعين شيخًا أيام موسى النبي الذي قال له الرب: «اجمع إليّ سبعين رجلًا من شيوخ إسرائيل.. فأنزل أنا وأتكلم معك.. وآخذ من الروح الذي عليك وأضع عليهم» (عد١١:١٦،١٧). وهنا يقول الكتاب «فنزل الرب في سحابة وتكلم معه، وأخذ من الروح الذي عليه، وجعل على السبعين رجلًا الشيوخ. فلما حلّ عليهم الروح تنبأوا» (عد١١:٢٥). نلاحظ أنه قبل موسى، لما فسرّ يوسف الصديق حلم فرعون، «قال فرعون لعبيده: هل نجد مثل هذا رجلًا فيه روح الله؟!» (تك٤١:٣٨).

وهنا كانت موهبة الروح هي تفسير الأحلام، أي روح المعرفة كذلك كان هناك عمل آخر لروح الله، في كل فنّ. فبالنسبة إلى ما تحتاجه خيمة الاجتماع، قال الرب لموسى «انظر، قد دعوت بصلئيل بن أوري بن حور، من سبط يهوذا باسمه. وملأته من روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة، لاختراع مخترعات ليعمل في الذهب والفضة والنحاس، ونقش حجارة للترصيع ونجارة الخشب، ليعمل في كل صنعة..» (خر٣١:١-٥). هنا نرى أن الروح القدس يعمل حتى في موهبة الصناعة التي تُعطي للبعض، حتى في المجوهرات وصناعة الخشب..

من أهم صفات الروح أيضًا، أنه الناطق في الأنبياء. وهذه عبارة في مضمون قانون الإيمان. أي أن الروح القدس هو مصدر الوحي الإلهي للكتب المقدسة. فكل ما نطق به الأنبياء والرسل في الكتب المقدسة كان مصدره الروح القدس. وفي هذا قال القديس بطرس الرسول في رسالته الثانية: «لم تأتِ نبوءة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم بها أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (٢بط١:٢١).

حاليًا – في العهد الجديد – يُنال الروح القدس بواسطة ثلاثة أمور: بالمسحة المقدسة، ووضع أيدي الكهنوت، والنفخة المقدسة.

+ فمن جهة النفخة المقدسة، كُتب في إنجيل يوحنا أن ربنا يسوع بعد قيامته – لما ظهر لرسله القديسين في العلية – قال لهم «كما أرسلني الأب أرسلكم أنا. ولما قال هذا نفخ في وجوههم وقال لهم: أقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياه تغفر لهم. ومن أمسكتم خطاياه أمسكت» (يو٢٠:٢١-٢٣). ونحن في سيامة الأب الأسقف أو الأب الكاهن، ننفخ في وجهه ونقول: «اقبل الروح القدس». فيفتح فمه ليتقبل النفخة المقدسة، ويقول مع المزمور «فتحت فمي واقتبلت لي روحًا».

+ أما عن وضع الأيدي، فكان الروح القدس – في عهد الآباء الرسل – يُنال بوضع أيدي الرسل. كما ورد في منح الروح القدس لأهل السامرة. إذ أن مجمع الرسل في أورشليم أرسل إليهم بطرس ويوحنا «حينئذ وضعا عليهم الأيادي، فقبلوا الروح القدس» (أع٨:١٤-١٧). وكذلك بالنسبة إلى أهل أفسس «لما وضع بولس يديه عليهم، حل الروح القدس عليهم» (أع١٩:٦). وبالمثل في سر الكهنوت، قال القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس «أذكرك أن تضرم أيضًا موهبة الله التي فيك بوضع يديّ» (٢تي١:٦).

+ على أن المسحة عُرفت أيضًا في العهد الرسولي. كما يقول القديس يوحنا الرسول «وأما أنتم فلكم مسحة من القدوس..» (١يو٢:٢٠) «.. والمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم» (١يو٢:٢٧).

+ ونحن في منح سر المسحة للأطفال بعد العماد: نمسحهم بزيت الميرون المقدس، ونضع الأيدي عليهم، وننفخ في وجوههم. ونقول لهم: أقبلوا الروح القدس.

وبسر المسحة المقدسة، نصبح هياكل للروح القدس. والروح القدس يسكن فينا.. وفي هذا يقول القديس بولس الرسول في رسالته الأولى إلى كورنثوس: «أما تعلمون أنكم هيكل الله، وروح الله يسكن فيكم» (١كو٣:١٦)، «أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم» (١كو٦:١٩). إذًا فليتذكر كل واحد منّا أنه في يوم مسحه بزيت الميرون المقدس، أنه قد صار هيكلًا للروح القدس، وأصبح الروح القدس يسكن فيه..

الروح القدس يعمل في الكهنوت، والكهنوت يُؤخذ بالروح القدس وله سلطان مغفرة الخطايا. ولكن لعل أحدًا يقول: كيف هذا؟ ولا يغفر الخطايا إلا الله وحده! نقول: نعم، الروح القدس الذي في الكاهن هو الذي يغفر الخطايا. كما يقول في القداس الإلهي: «.. يكونون محاللين من فمي بروحك القدوس». إذًا الروح القدس هو الذي يغفر الخطايا، وتصدر هذه المغفرة من فم الكاهن. والجلَ الذي يعطيه الكاهن، يعطيه بصلاة التحليل التي قول فيها: الله يحاللك. الله يسامحك. الله يغفر لك.. والروح القدس يدخل أيضًا في كل أسرار الكنيسة. ويدخل في قرارات المجمع المقدس. فأول قرار صدر من المجمع في أورشليم أيام الآباء الرسل، قالوا فيه «رأى الروح القدس ونحن...» (أع١٥:٢٨).

والروح القدس يعمل في الخدمة أيضًا.. والآباء الرسل لم يبدأوا الخدمة، إلا بعد أن حلّ عليهم الروح القدس وتحقق فيهم وعد الرب «ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم.. وحينئذ تكونون لي شهودًا» (أع١:٨). الروح القدس هو الذي كان يختار الخدام، كما قال «افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه..» (أع١٣:٢،٤). وكان هو الذي يوجّه الخدام، ويعمل فيهم ويعمل بهم.

إن طلب الروح القدس هو موضع صلاتنا اليومية في الساعة الثالثة. نطلب أن يحل فينا، وأن يطهرنا من دنس الجسد والروح ونصرخ إلى الله قائلين: روحك القدوس لا تنزعه منا. ولكن يدخل في حريتنا أن نقبل الروح، ونعمل معه، وندخل في «شركة الروح القدس». أو أن نرفض، ونطفئ الروح، ونقاوم الروح. وأخطر شيء هو التجديف على الروح القدس، أي رفضه بالتمام مدى الحياة. ولكن ما أجمل قول الكتاب «لأن كل الذين ينقادون بروح الله، فأولئك هم أبناء الله» (رو٨:١٤). هنا وأنبّه الذين ينخدعون ويظنون كل روح يقودهم هو روح الله!! يقول الرسول «لا تصدقوا كل روح. بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله. لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم» (١يو٤:١).

من هو الأب الأسقف؟

كلمة قداسة البابا في قداس سيامة الآباء الأساقفة الجدد يوم الأحد ٩ يونيو ٢٠١٩م
بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية

ليس الأب الأسقف في يوم سيامته والأفراح التي توجد بالملابس والألحان والقراءات، ليس هذا فقط.. أريد أن أجيب عن هذا السؤال في ثلاث كلمات...

الأب الأسقف هو...

١. راهب تقي ٢. خادم مكلف

٣. أب حكيم

أولًا: الأب الأسقف هو راهب تقي

اختارته العناية الإلهية بعد صلوات وتفكير عميق وتزكيات لكي ما يصير أسقفًا في الكنيسة. وتشترك الكنيسة ممثلة في أعضاء المجمع المقدس، المطارنة والأساقفة، في إقامته وسيامته. الأب الأسقف راهب تقي، يجب أن يحفظ نذوره الرهبانية، فهو عندما يصير أسقفًا هذه وزنة أكثر فوق وزنة الرهبنة التي نالها يومًا. الأب الأسقف يجب أن يحفظ النذور الرهبانية في حياته، فليست النذور الرهبانية تصير عنده كأنها ماضٍ. النذور الرهبانية هي: نذر الطاعة – نذر التبتل – نذر الفقر الأختياري.

١- نذر الطاعة:

هو النذر الأول في حياة الراهب ويجب أن يكن النذر الأول في حياته كأسقف، فإن لم تكن الطاعة موجودة فقد كل شيء، فطاعته هي مفتاح البركة في حياته. الطاعة تعني أن الانسان يتخلى عن هواه الشخصي ويتخلى عن ذاته، هكذا تعلمنا كتب الآباء. الطاعة هي النذر الأول الذى يجب أن يحفظه الأب الأسقف لأنه راهب تقي.

٢- النذر الثاني التبتُّل:

والمقصود بها حياة النقاوة والطهارة، وهذا أيضًا مفتاح النعمة في حياته، فالراهب الذي يحفظ تبتُّله، والتبتل في مفهومنا ليس جسديًا فقط ولكنه بسائر الحواس،التبتل هو أن يحفظ الانسان نفسه طاهرًا كقول معلمنا بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس «احفظ نفسك طاهرًا». والتبتل ليس مجرد صفة محدودة، ولكنها تشمل حياة الأب الأسقف في كل علاقاته ومعاملاته لأنه راهب تقي.

٣- النذر الثالث هو نذر الفقر الاختياري:

الفقر الاختياري يتعرض لاختبارات عميقة في حياة الأسقف،فالأسقف هو مسئول عن إيبارشيته وفي يده المال وتدبير حياة الإيبارشية أوالدير، وهذا اختبار له.. يجب أن يكون زاهدًا، ويجب أن يكون في حقيقته فقيرًا، والمال الذي بين يديه هو أمانة من الله يضعها في يديه وينظر كيف سيستخدمها، ولذلك الفقر الاختياري هو الوسيلة القوية جدًا التي نخدم بها كل المحتاجين، المال الذي يرسله الله لخادمه هو من أجل الآخرين، الفقر الاختياري هو مفتاح النجاح في خدمة الأب الأسقف لأنه راهب تقي.

إذًا الصفة الأولى في الأسقف أنه راهب تقي، ويحفظ تقواه في كل يوم، ويحفظ قانونه، ويذكر نفسه دائمًا بهذه النذور، وإن غابت عنه لم يعد راهبًا، أو أخذ الشكل وترك الجوهر.

الصفة الثانية: أنه خادم مُكلَّف

الخدمة تكليف لا تشريف، فنحن لا نؤمن في كنيستنا بمفهوم الترقية كما يؤمن به العالم، وكما أقول مرارًاإن الترقية في مفهوم كنيستنا تصل حتى إلى الأقدام، كما غسل معلمنا ومخلصنا ربنا يسوع المسيح أقدام تلاميذه، ويجب أن لا يؤخذ هذا الأمر على سبيل الكلام بل يؤخذ على سبيل الفعل.

الأب الأسقف هو خادم مكلف من الكنيسة، بحضور كل أعضاء المجمع المقدس، وبحضور الآباء الكهنة، وبحضور الشعب، وأمام المذبح هو يُكلَّف برسالة معينة، ويجب أن يكون أمينًا فيها إلى المنتهى. هذا التكليف من الله مباشرة،وقد يأخذ فترة طويلة قد تمتد بعمر الإنسان، يُعدّ فيها الله إنسانًا لهذه المسئولية. مسئوليات الأب الأسقف معروفه في كتب التاريخ: المسئوليات التقديسية والتعليمية والتكريسية.

المسئولية الأولي المسئولية التقديسية:

هو يقدس الأسرار ولكن قبلها يعمل من أجل تقديس الشعب وتتويب النفوس، هذه وظيفة الأب الأسقف أن يجعل من كل إنسان قديسًا. والقداسة لا تأتي إلّا من خلال التوبة، هو يعمل ويجتهد يتوب أولًا، ويشجع كل من معه على التوبة. وأن كان يقيم أنشطة أو اجتماعات،فالهدف منها تتويب النفوس، لا يوجد هدف آخر سوى تمجيد اسم الله وتتويب النفس، وكما تقول الوصية «كونوا قديسين». هو يعمل لكي ما يحقق هذه الوصية في نفوس من يخدمهم.

المسئولية الثانية المسئولية التعليمية:

الأب الأسقف يجب أن يكون معلمًا صالحا وشاهدًا صحيحًا للمسيح. يجب أن يكون معلمًا باستقامة، ومعلمًا بأمانة، ويحفظ الوديعة الأرثوذكسية في حياته. لا يكون متزمتًا ولا حرفيًا أو ناموسيًا، ولكن يعمل ويعلم وروح الله يستخدمه.المسئولية التعليمية هي مسئولية إشباع الشعب والخدام وكل من يخدم بكلمة الله المقدسة. وكما نقول عن ربنا يسوع المسيح إنه «المعلم الصالح»،هكذا يجب أن يكون الأسقف معلمًا صالحًا، يجب أن يزيد في علمه ويقرأكثيرًا وأن يدرس، فهذا أمر مهم جدًا.

المسئولية الثالثة هي المسئولية التكريسية:

الأب الأسقف يقوم بعمل التكريس(الكنائس والمذبح والأيقونات وأدوات الخدمة...)، وقبل كل هذا تكريس النفوس..أحد مسئوليات الأب الأسقف أنه مسئول عن اختيار القامات الصالحة للخدمة، فليس كل نسان يصلح أن يكون شماسًاأو كاهنًا. يجب أن يكتشف الكوادر ويربّيها جيدا لكي ما يغذّي بها كنيسة الله، فيغذّيها بمكرسين على درجة عالية من نقاوة القلب ومن محبة الله وخدمته.

الأسقف خادم مكلف من الكنيسة، ويوم السيامة هو يوم التكليف، وربنا يحسب ماذا سيصنع هذا الأب الأسقف في خدمته (مسئوليات تقديسية وتعليمية وتكريسية)؟

العنصر الثالث: أنه أب حكيم

والأبوة في كنيستنا هي محور حياتنا جميعًا، والأبوة لها معنىً عميق في نفوس كل الأقباط ونفوس كل الذين يعملون في حقل الكنيسة. أب حكيم بمعني الأبوة الحقيقية، وهذا محك آخر للأب الأسقف. هو أب وفي نفس الوقت مدير، وهو أب قبل أن يكون مديرًا. والأبوة صفة شاملة وجامعة وتتحقق بشيئين مهمين جدًا: الرحمة والحكمة. الأبوة تصير أبوة فاعلةإذا ما كانت ممسوحه بالحكمة،إذا كان الأب الأسقف إنسانًا حكيمًا في ما يقول ويفعل ويرشد ويدبّر. والحكمة أحد النعم الكبيرة التي يسبغها الله على الإنسان الذي يطلبها، مثل سليمان الحكيم عندما طلب من الله أن يعطية قلبًا حكيمًا. الأبوة تظهر عندما يكون هذا الأب حكيمًا، وهي التي تجعله صانع سلام، لذلك هو أب ومدير. وهذه الأبوة تلمع بالحكمة، ولكن أيضًا تكون الأبوة لها تأثيرها اذا كانتملتوتة بالرحمة. في ذبائح العهد القديم، في تقدمة الدقيق، كانت تكون ملتوته بالزيت، فعندما تصير الأبوة ملتوته بالرحمة (أكثر كلمة تتكرر في صلواتنا). ويجب أن يكون الأب الأسقف بعيدًا عن أي قسوة لأنها تُتعب المخدومين، وتجعل الله ليس ملتفتًا لهذا الذي يخدمه.

الأبوة تحتاج جناحين: جناح الحكمة والرحمة، وعمل الرحمة هو عمل متسع في كل ركن في الكنيسة.

هذه يا إخوتي إجابة على السؤال: من هو الأسقف؟

+ الأسقف راهب تقي يحفظ نذوره ولا ينساها.

+ الأسقف خادم مُكلَّف بالخدمة (التقديسية والتعليمية والتكريسية)، وهذه الخدمات يتوازن فيها ويقوم بها جيدًا.

+ الأسقف أب حكيم،أبوته ممسوحة بالرحمة وممسوحة بالحكمة في كل ما يصنعه.

سيامات هذا الصباح المبارك سيامات تفرحنا وتباركنا جميعًا، وتعطينا دائمًا روح تفاؤل. كنيستنا ولود، تلد آباء أفاضل وأحباء يخدمون بالروح والحق.

الآباء الأساقفة: في بداية الخدمة ستحتاجون فترة حوالي شهر نزور بعض الإيبارشياتفي الوجهينالبحري والقبلي، وأتمنىأن الآباء المطارنة والأساقفة يدعونهم في كل مطرانية،ايطّلعوا علىأمور الإدارة والخدمة وخبرات الآباء السابقة في خدمتهم، قبل أن يتجهوا لأماكنكم للتجليس. هذا أمر مهم ومفيد.

يعطينا مسيحنا –ونحن نشكره على نعمته الجزيلة– هذه النعم دائمًا. نشكره ونمجد اسمه ونسبحه على جزيل عطاياه الجديدة كل صباح. ليبارك المسيح خدمة الآباء، وليبارك حياتهم ويعطيهم ثمرًا متكاثرًا يفرح قلب الله ويفرح قلب الكنيسة ويفرحنا جميعًا. لإلهنا المجد والكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

أخبار الكنيسة

إيبارشية وسط الجيزة

قام نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس اسقف وسط الجيزة بسيامة آباء كهنة لخدمة منطقة وسط الجيزة وهم: (١) الشماس آسر ألبرت باسم القس إيليا، (٢) الشماس ماجد ميشيل باسم القس إيلاريون، (٣) الشماس ماجد موريس باسم القس يواقيم، (٤) الشماس ماهر صبحي باسم القس زكريا، (٥) الشماس بيشوي تيمور باسم القس يشوع. اشترك في السيامة أصحاب النيافة: الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة، الأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، الأنبا بولس أسقف شرق كندا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثيؤدوسيوس، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان

قام نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر، يوم الأحد ٢ يونيو ٢٠١٩م، بكنيسة الشهيد مار جرجس بعزبة ميخائيل بمدينة أولاد صقر، بسيامة الشماس عماد كرم كاهنًا باسم القس فيلوباتير للخدمة كاهنًا عامًا بأولاد صقر. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مقار، والقس فيلوباتير، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

مؤتمر الألحان التاسع والعشرون للكهنة

أقامت لجنة الألحان واللغة القبطية بأسقفية الشباب، النسخة التاسعة والعشرين من مؤتمرها للألحان للآباء الكهنة، في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ من شهر مايو الجاري في دير الشهيد مار مينا العجائبي بمريوط. تضمن المؤتمر، الذي شارك فيه من يزيد عددهم على سبعين كاهنًا، عددًا من المحاضرات ألقاها نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، ونيافة الأنبا كاراس الأسقف العام لكنائس المحلة الكبرى، بالإضافة إلى عدد من ألحان القداسات الثلاثة سلمها المرتلون جاد لويس وأمير فوزي وسامح كمال.

مشاركة الكنيسة القبطية في «مصر بتفطر» بالعاصمة الإدارية الجديدة

شارك نيافة الأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر، ومعه تسعة من الآباء الكهنة، بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، في حفل الإفطار الذي أُقيم في العاصمة الإدارية الجديدة تحت شعار (مصر بتفطر)، والذي شارك فيه ٧٠٠٠ مدعو من جميع أطياف الشعب المصري. وكانت فرصة طيبة للمشاركة ونقل تهنئة قداسة البابا لأخوتنا المسلمين بمناسبة قرب عيد الفطر.

نياحة كاهن فاضل

القمص دانيال القمص إبراهيم

بالزينية – إيبارشية الأقصر

رقد في الرب بعد جهاد وخدمة كهنوتية استمرت لأكثر من ٣٢ سنة، **القمص دانيال القمص إبراهيم** كاهن كنيسة القديس الأنبا باخوميوس بالزينية، شرق الأقصر. وُلِد في ٦ فبراير ١٩٥٧م، باسم إسحق القمص إبراهيم القمص أرمانيوس، بقرية الزينية شرق الأقصر، من أسرة كهنوتية عريقة. عمل موظفًا بوزارة الزراعة ثم سيم كاهنًا على مذبح الأنبا باخوم بالزينية بالأقصر في ٦ ديسمبر ١٩٨٧م، ورُسِم قمصًا في عيد الصليب المقدس عام ٢٠٠٠م. وبعد صراع مع المرض تنيح باكر الثلاثاء ٤ يونيو ٢٠١٩م. تمت صلاة الجنازة على روحه الطاهرة برئاسة نيافة **الأنبا يوساب** أسقف عام الأقصر وعدد كبير من الآباء الرهبان والكهنة وجموع الشعب. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا يوساب، في نياحة القمص دانيال، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولابنه القس إيليا، ولأسرته وكل محبيه.**

الكنيسة موضع الفرح

metropolitanpakhom@yahoo.com

في تذكار احتفالنا بعيد الخمسين وحلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس كنيسة العهد الجديد، فإننا لا نملّ من أن نتذكر أن الكنيسة في المفهوم اللاهوتي هي مكان التقائنا بالرب، وهي بيت الله وبيت الملائكة ففيها نقف أمام الرب، لذلك كان أعظم شيء يمكن أن يُفرح قلب داود النبي هو أن يدعوه أحد للذهاب إلى بيت الرب: «فرحتُ بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب» (مز ١٢٢: ١)، فبالرغم مما له من راحة القصور، وسلطان الملك، والكلمة المطاعة من الجميع، ألّا أن أكثر ما كان يبهج قلبه هو الوقوف في حضرة الرب والاستمتاع بالوقت في بيت الرب...

فلماذا نفرح في الكنيسة بيت الرب؟

١- نفرح في الكنيسة لأننا نجد فيها وسائط الخلاص التي تقودنا للأبدية المفرحة مع الرب، ففي الكنيسة نرى المعمودية حيث يولد كل الأطفال من جديد بطبيعة جديدة. ونري سر التثبيت لكيما نثبت في جسد الرب الذي هو كنيسته. وفيها نجد آباء اعترافنا فنقدم توبة عمّا أخطأنا به، وننال الحل من فم الرب بواسطة كهنته. وفيها نشترك في الأسرار الإلهية، فنتناول من جسد الرب ودمه ونثبت فيه وهو فينا.. الخ؛ فالأسرار هي وسائط الخلاص.

٢- نفرح لأننا في الكنيسة لا نقف بمفردنا، ولا نتمتع بوسائط الخلاص فرادى، لكننا نستمتع بحياة شركة حقيقية مع أعضاء جسد السيد المسيح. وسر قوة الكنيسة دائمًا كانت في احتفاظ كل أعضائها بحياة شركة قوية، يشتركون في مائدة الرب أي سر التناول معًا، ويجتمعون على موائد الأغابي معًا، ويشعرون باحتياجات بعضهم البعض كإخوة في بيت واحد، ويواجهون الآلام معًا، ويقتسمون الأفراح والبركات الروحية معًا.

٣- في الكنيسة نفرح لأننا نستطيع أن نتشارك حتى في الآلام والضيقات، ففي غربتنا نجد في الكنيسة إخوة أحباء يؤازروننا في ضيقاتنا ويعينوننا في شدائدنا، فلا نبقى بمفردنا في غربة هذا العالم.

٤- نفرح لأن الكنيسة هي بمثابة أم تعيش في حياة أبنائها عن قرب، فالكنيسة كأم تشعر بآلام أولادها واحتياجاتهم، وتسرع لمعونتهم في كل ظرف، فتتشارك معهم في أفراحهم وفي ظروفهم الصعبة، وتحل مشكلاتهم، فهي تعتني بأولادنا في غياب أمهاتهم في أعمالهن كأم تعتني بأبنائها، وهي تهتم أن تشارك أولادها في ضيقاتهم على المستوى الشخصي والمستوى الجماعي.

٥- نفرح أيضًا في الكنيسة لأنها تتبنّى أولادنا منذ صغرهم وتحتضنهم، فينشأون فيها كأولاد في حضن أمهم، يرتبطون بها وبإيمانها وبتعليمها، فيعرفون الرب ويثبتون فيه منذ نعومة أظفارهم، فلا يستطيعون أن ينفصلوا عنها مهما كبروا وتغربوا وعاشوا في عوالم مضطربة وسط ضجيج العالم، لكن الرب يبقي حيًّا فيهم لأنهم أبناء الكنيسة وأعضاء فيها.

نعم كنيستنا هي موضع كل فرح.. لذلك نحتاج دائمًا أن نراجع مواقفنا ونسأل أنفسنا: هل لازلنا نستجيب لنداء الكنيسة عندما تدعونا للتوبة والارتباط بوسائط الخلاص، وعندما تدعونا لحياة الشركة، ولمساندة إخواتنا، وعندما تدعونا لنربط أبناءنا بإيمانها وعقيدتها وعبادتها وصلواتها؟ فهل نستجيب أم نعتذر ونستعفي كما استعفى المدعوون إلى عشاء عرس ابن الملك؟

إنها دعوة اليوم لكي لا تصير شركتنا مع الكنيسة علاقة مرجعها العلاقات الاجتماعية فقط، أو علاقة احتياج لمصلحة أو تحقيق لمكانة معينة، لكن لتكن علاقتنا بالكنيسة علاقة روحية، وثباتًا في الرب في المقام الأول، تربطنا مشاعر الحب للرب ولإخوتنا في الكنيسة، وتربطنا مشاعر التوبة ومشاعر البنوة لأم من أعظم الأمهات، عروس الرب يسوع النقية المُعطرة بالمُر واللبان.. لنراجع طرقنا ونختر الطريق.. طريق الكنيسة.. درب السماء.

القيامة وعمل الروح القدس

anbabenyamin@hotmail.com

+ التمتع بالقيامة بالروح الساكن فينا:
إن كان ناموس الخطية قانونه الموت الأبدي، فإن ناموس الروح الذي يهبه لنا المسيح، قانونه القيامة من الأموات على مستوى أبدي يهبنا السيد المسيح روحه القدوس ساكنًا فينا.. الروح الذي أقام السيد المسيح من الأموات إذ هو قادر أن يقيم طبيعتنا الساقطة فينزع عنها ناموس الخطية أو الحياة الجسدانية الشهوانية ليهبنا الطبيعة الجديدة.. الطبيعة المقامة في المسيح يسوع يسودها ناموس القيامة والحياة. وهذا ما أعلنه الرسول بولس: «وإن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكنًا فيكم، فالذي أقام المسيح من الأموات سُيحيي أجسادكم المائتة أيضًا بروحه الساكن فيكم» (رو٨: ١١). فعمل الروح القدس في الإنسان للقيامة متوقف على سكناه فيه، ويقول القديس ذهبي الفم: "القيامة أكثر الأمور تبعث الرجاء في السمع، وتهبه ضمانًا لما يحدث له في المسيح.. فلا تخف إذًا لأنك مثقل بجسد مائت.. ليكن لكَ الروح فستقوم ثانية لا محالة.. حقًا سيقوم الكل، لكن لا يقوم الكل للحياة، إنما يقوم البعض للعقاب والآخر للحياة".

لهذا يؤكد القديس بقوله: "إن إحتفظت بجسدك هنا حيًا (أمور العالم) لا يعيش هناك، وإن مات يحيا. هذا هو حال القيامة بوجه عام.. إذًا يجب أن يموت أولًا ويُدفَن عندئذ يصير خالدًا، ولكن هذا يحدث في جرن المعمودية حيث يتحقق الصليب والدفن وعندئذ القيامة.. هذا أيضًا حدث بالنسبة لجسد الرب إذ صُلب ودُفن وقام. ليحدث هذا أيضًا بالنسبة لنا فتكون لنا الإقامة المستمرة عن أعمال الجسد، لا أقصد موت جوهر الإنسان.. إنما موت ميوله نحو الأمور الشريرة، فإن هذا ما هو هذا إلا حياة".

وهذا ما جعل القديس يوحنا يصف ساعة القيامة بقوله "ساعة القيامة المخوفة": «لا تتعجبوا من هذا فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته.. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو٥: ٢٨-٢٩).

ويعلق القديس أغسطينوس: "كل الذين يسمعون يحيون لأن كل الذين يطيعون يحيون.. ها نحن ننظر قيامة الفكر، ليتنا لا نترك إيماننا بقيامة الجسد، فإنه حقًا الكل سيقومون، ولكن إلى أين سيمضون، قيامة الحياة أم قيامة الدينونة؟". ويقول الرسول بولس: «سيُحيي أجسادكم المائتة أيضًا بروحه الساكن فيكم» (رو٨: ١١).

+ الحياة بدون القيامة موت، ودور الروح القدس إنقاذ النفس من الموت لتصحو إلى القيامة:
الروح القدس يعمل في أبناء المعصية ليعطيهم القيامة: «الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية، الذين نحن أيضًا جميعًا تصرفنا قبلًا بينهم في شهوات جسدنا عاملين مشيئات الجسد والأفكار، وكنا بالطبيعة أبناء الغضب كالباقين أيضًا. الله الذي هو غني في الرحمة من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح بالنعمة أنتم مخلصون» (أف٢: ١-٥).

+ القيامة هي نصرة على الموت، والتوبة بفعل الروح القدس هي قيامة من موت الخطية: «استيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضيء لك المسيح» (أف٥: ١٤). والتوبة هنا هي يقظة روحية وهي قيامة من الأموات.. فروح الله هو روح القيامة، يُعدّ الإنسان هنا على الأرض لكي يحيا فوق في المساكن العلوية.. لأن القيامة حياة دائمة مدى حياة الإنسان على الأرض، إلى أن ينعم بالقيامة التي تسبق الدينونة بعد ترك خيمة الجسد، وبعد أن يموت الجسد يوقظه الله ليحيا جديدًا مع الروح الخالدة ويكمل له الخلود الأبدي.

ليعطنا الله أن يملك روحه القدوس على حياتنا، لنستحق بركات القيامة العامة في اليوم الأخير.

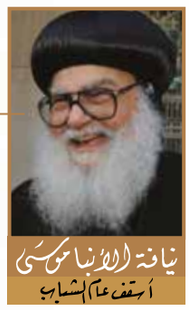

"هَا أَنَا أَرْسِلْنِي"

(إش ٦:٨)

mossa@intouch.com

«لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ» (أع ١:٨)، «فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الأَعَالِي» (لو ٢٤:٤٩).

– بعد صعود الرب إلى السماء، رجع التلاميذ إلى أورشليم.. ومكثوا يصلون في علية مارمرقس.. التلاميذ ومعهم السيدة العذراء مريم، والنسوة، ومن معهم.. **إلى أن حلّ عليهم الروح القدس المعزي.**

ويأتي "عيد العنصرة" في اليوم الخمسين من يوم عيد القيامة، وبعد عشرة أيام من عيد الصعود، ويُسمّى الـ Penticost «البنطيقستي» حيث كلمة **بنتا** تعني خمسة، ويسمى أيضًا **«عيد حلول الروح القدس»**. ويليه صوم الآباء الرسل الأطهار؛ وكان من أهم أعياد اليهود..

– و**«العنصرة»: هي كلمة عبرية معناها «الجمع» أو «الاجتماع» أو «المحفل المقدس»**، وفيه كانوا يجتمعون ويعيّدون.. وجاءت المسيحية فدعت عيد حلول الروح القدس باسم **«عيد العنصرة» لأن الروح القدس حل فيه على جماعة التلاميذ وهم مجتمعون في العلية**، حيث أعطى قوة للتلاميذ، في الكرازة، وصنع المعجزات، فأقاموا الموتى، وشفوا الأمراض المستعصية، وأخضعوا الشياطين وصنعوا المعجزات (مر ١٦:١٧-١٨).

– **فالعنصرة إذًا تتويج للفصح**، لأن السيد المسيح بعد أن أتمّ **الفداء والقيامة** على الأرض، **صعد** إلى السماوات، ثم **أرسل لنا الروح القدس المعزي**، لكي ينير أذهاننا، فنفهم الكتب، وندرك عمق أقواله التي وردت في الكتاب المقدس.

– **أرسلهم ليكرزوا:** كانت إرسالية الرب للتلاميذ، الذين سرعان ما فتنوا المسكونة، وغيّروا وجه التاريخ، ونشروا اسم المسيح في كل مكان، حتى دانت لهم إمبراطورية الأوثان، وملك الرومان، وصارت هياكل الأصنام مذابح للرب.. **وهكذا سلكوا:**

– في **بذل**.. حتى إلى الموت..
– وفي **إخلاء**.. حتى إلى وضع العبيد..
– وفي **ألم**.. حتى الاستشهاد..
– وفي **طاعة**.. مهما كانت التضحيات..
– وفي **أمانة**.. حتى النفس الأخير..

– **قدموا من أجل المسيح:**

١– خدمة **الصلاة** من أجل المخدومين.
٢– وخدمة **المحبة** لكل الناس.
٣– وخدمة **النموذج** الشاهد للمخلص.
٤– وخدمة **الكلمة** الحية الفعالة..

لذلك يعظنا الكتاب المقدس «امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ» (أف ٥:١٨). **«وَلاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ»** (أف ٤:٣٠). **«لاَ تُطْفِئُوا الرُّوحَ»** (١تس ٥:١٩)، بل **«حَارِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبَّ»** (رو ١٢:١١)..

فالروح القدس هو الذي يعطينا التجديد الروحي وإرسالية الخدمة، وإمكانية الكرازة!! وهكذا انطلق الآباء الرسل يخدمون ويبشرون، حتى نشروا المسيحية **وصاروا شهودًا للرب** في كل مكان، في أنحاء العالم المعروف آنذاك، وذلك: **بقوة الروح، وعمق الصلاة، ويقين الإيمان، وفاعلية الكلمة.**

– **لقد** تغيرت حياة التلاميذ بعد حلول الروح القدس عليهم.. لهذا يجب أن نسلم حياتنا لقيادة الروح القدس لكي يغيرنا **«لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ»** (رو ٨:١٤).

فليعطنا الرب أن نخدم كما خدموا.. لنذوق فرحة الخدمة والإرسالية، مع فرحة القيامة المجيدة.. ولنقل في تواضع إشعياء النبي وانسحاقه: **«هَأَنَذَا أَرْسِلْنِي»** (إش ٦:٨).

رسالة من رجل العطاء

avvatakla@yahoo.com

إنه القديس العظيم الأنبا أبرآم، الذي نحتفل به في ١٠ يونيو من كل عام. ونتخيله اليوم يعلّمنا بسيرة حياته دروسًا:

(١) أهمية التربية الأسرية: فالأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الإنسان كل شيء. فيها يتعلم بالقدوة وبالتعليم والتوجيه. حين يرى والده يصلي يتعلم هو أيضًا أن يصلي. وإذ ننظر إلى قديسنا العظيم نتأكد من أهمية أن تكون النشأة في بيت مثالي، فكل شجرة تصنع ثمرًا من جنسها (تك ١).

(٢) أهمية التربية الدينية السليمة: فارتباط الإنسان منذ الصغر بأن يسلك سلوكًا مقدسًا، يستمر معه حتى إلى أن يشيخ، والمثل يقول: «التربية في الصغر كالنقش على الحجر». حقًا ما أجمل أن يتعلم الإنسان منذ صغره أن يحيا في الفضائل الروحية، والممارسات الدينية المقدسة، والحياة المثالية العملية.

(٣) أهمية احتمال التجارب: تعرض القديس الأنبا ابرآم إلى تجربتين قاسيتين، لكن موقفه في كل منهم «كان عظيمًا. التجربة الأولى كانت عندما فقد أمه إذ تُوفيت بينما كان في الثامنة من عمره، فارتبط بالكنيسة أكثر كثيرًا، وحصل بذلك على عزاء روحي لنفسه، ونموًا لقامته الروحية. أمّا التجربة الثانية فكانت عندما فقد مركزه حين عُزِل من رئاسة الدير، وحينئذ كان في مقدوره أن يدافع عن نفسه وأن يقف تلاميذه بجواره، وكان قد رسم في تلك الفترة عددًا غير قليل من الرهبان صاروا له تلاميذ، إلّا أنه فضل ألّا يحدث انقسامًا، وأن يهرب من الشر لخلاص نفسه وسلامه.

(٤) أهمية القناعة: لم يكن القديس الأنبا أبرآم يدخر أموالًا، بل كان يوزّع كل ما يأتيه على الفقراء، لدرجة أنه أعطى «شالًا» أهداه له أحد المحبين إلى امرأة فقيرة بالرغم من فائدة الشال له في وقت الشتاء. وهكذا وضح لنا الكتاب المقدس خطورة محبة المال: «لأن محبة المال أصل لكل الشرور» (١تي ٦:١٠)، «فإن كان لنا قوت وكسوة فلنكتفِ بهما» (١تي ٦:٨).

(٥) أهمية الزهد: عاش القديس الأنبا أبرآم حياته في زهد عجيب، وقدم مثالًا حين كان يقدم المأكولات الشهية للفقراء ويأكل هو من الدون، موبّخًا تلميذه لكي يقدم لهم أحسن ما يصل إليه. وهنا نتذكر نصيحة القديس مار إسحق السرياني: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس».

(٦) أهمية الصلاة: هي مفتاح السماء، وهي الطاقة التي منها يطلّ الإنسان على الأبدية، هي الوسيلة التي يقف بها الإنسان أمام الله ليتمتع به ويحيا معه «طلبة البار تقتدر كثيرًا في فعلها» (يع ٥:١٦).

(٧) أهمية كلمات الله: كان القديس الأنبا أبرآم يقرأ الكتاب المقدس كله كل أربعين يومًا. التعمق في كلمة الله يشعل القلب وينير القلب، ويعلم النفس الحديث مع الله، وينمي الأفكار الروحية، ويعطي للإنسان حكمة، وينقي العقل والقلب والحواس. ونلاحظ أهمية القراءة القلبية والتعمق فيها وترديدها مع دراستها «إن أحبني أحد يحفظ كلامي» (يو ١٤:٢٣).

(٨) أهمية الهدوء: حيث السلام والتأمل والتعمق.. حفظ الحواس والعقل نقيًا.. والصلاة والتسبيح..

(٩) أهمية القدوة: كان القديس الأنبا أبرآم يقدم حياته عظة في سلوكه ومحبته للفقراء وخدمتهم بنفسه وعدم التمييز بين الغني والفقير.

(١٠) أهمية العطاء: «الديانة الطاهرة النقية عند الله هي هذه: افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقتهم، وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم» (يع ١:٢٧)، ولكن عطاء بحب للرب، بخفاء، باتضاع، بسخاء، بإيمان.

رُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ المِيَاه

hgby@suscopts.org

في قصة الخلق سجّل لنا الوحي الإلهي: «وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة، وروح الله **يرفّ** على وجه المياه» (تك١:٢). وكلمة «يرفّ» في أصل الترجمة العبرية هي «راخاف» وهي تعني احتضان الطائر للبيض حتى يفقس. ونفس هذه الكلمة تكررت في سفر التثنية في قول الرب: «كما يحرك النسر عشه وعلى فراخه **يرف** ويبسط جناحيه ويأخذها ويحملها على مناكبه» (تث٣٢:١١). يعني ذلك أن الوحي الإلهي قصد أن يوضح لنا أن الروح القدس منذ البدء كان يرقد على الأرض كما ترقد الدجاجة على بيضها محتضنة إياه حتى يفقس. ومن المعروف أن الدجاجة عندما تحتضن البيض تنزع الريش من صدرها حتى يحافظ جلدها الدافئ على دفء البيض، وحتى يبقى هذا الريش المنزوع كعازل للعش. والدجاجة لا تقوم من على البيض سوى مرة واحدة في اليوم لتأكل وتشرب ثم تعود سريعًا لترقد على البيض من جديد حتى يفقس. وإن كان السيد المسيح قد علمنا أن نصلي قائلين: «أبانا الذي في السماوات»، إلّا أن الكتاب المقدس يتكلم في مواضع كثيرة عن «أمومة» الله». وفي أغلب الأحيان ترتبط أمومة الله في هذه المواضع الكتابية بالروح القدس. ومن أمثلة ذلك: «كالوالدة أصيح. أنفخ وأنخر معًا» (إش٤٢:١٤)؛ «هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها؟ حتى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساكِ» (إش٤٩:١٥)؛ «فترضعون وعلى الأيدي تُحملون وعلى الركبتين تُدلَّلون. كإنسان تعزيه أمه هكذا أعزيكم أنا، وفي أورشليم تُعزَّون» (إش٦٦:١٢-١٣)؛ «بل هدّأتُ وسكّتُّ نفسي كفطيم نحو أمه» (مز١٣١:٢). أمّا في قصة الخلق، فقال: «فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه. ذكرًا وأنثى خلقهم» (تك١:٢٧). أي أن الإنسان الذي هو المرآة العاكسة لصورة الله، أظهر بخلقته أن الله الذي لاجنس له،هو أب وأم بآن واحد! وفي قصة نيقوديموس يرد قول صريح للسيد المسيح عن الروح القدس الذي يلد مثل الأم حيث قال: «إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله» (يو٣:٥). والأم الجسدية تشعر بمسئولية شديدة من نحو طفلها الذي تلده، فلا تكتفي فقط بولادته بل تعتبر تلك الولادة نقطة البدء في تعهدها له بالرعاية والتربية والتعليم، حتى ينمو ويصير ناضجًا. هكذا أيضًا الروح القدس الذي نولد منه لا يتركنا يتامى، بحسب تعبير السيد المسيح، بل تبقى مسحته داخلنا ثابتة فينا تعلّمنا عن كل شيء كما تعلّم الأم ابنها عن كل شيء، بدءًا من كيف يأكل ويشرب ويمشي ويتكلم. والسيد المسيح وصف أيضًا الروح القدس بأنه «المعزي»، ومن المعروف أن الأم هي أكثر من يعزي أبناءها في حضنها الذي يرتمي فيه الطفل الباكي المضطرب فيجد أمانه وسلامه. وبالتالي، يكون من الأرجح أن عبارة: «شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني» (نش٢:٦) تخص العمل الأمومي للروح القدس المعزي بالدرجة الأولى. لقد أعجبني قول أحدهم: «الله هو أب يحبنا بقلب أم»!! كل عيد عنصرة ونحن جميعًا متمتعون بأمومة روحه القدوس الوديعة الحانية!!

فَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ (أع٨:٣٥)

fribrahemazer2003@gmail.com

إنَّ ايمان كلٍّ من: الخصي الحبشي في أعمال ٨، وشاول الطرسوسي في أعمال ٩، وكرنيليوس قائد المئة الروماني في أعمال١٠؛ يقدم لنا أمثلة ونماذج للداخلين الجُدد إلى الإيمان المسيحي. حيث أن نعمة الله مُقدَّمة لجميع الناس والفئات والأجناس. لقد كان القديس بولس الرسول يهوديًا، وكرنيليوس أمميًا، أمّا الخصي الحبشي فقد كان «أمميًا» ولكنه قبل الديانة اليهودية «دخيلًا، متهوِّدًا». وكحسب عادته كل عام كان يذهب لكي يسجد في أورشليم، مركز العبادة اليهودية. ولكن هذا العام كان الأمر مختلفًا، لقد كانت أورشليم تضجّ بأخبار عن يسوع الناصري الذي علّم الجموع وشفى المرضى وأقام الموتى، فأضمر له رؤساء الكهنة والقادة الدينيين شرًا، وصلبوه حسدًا لكي يضعوا حدًا لتأثيره ونهاية لحياته، لكنه قام وظهر لتلاميذه ورآه كثيرون في المدينة. وفي عيد الخمسين حدثت ظواهر عجيبه في ذلك المكان حيث كان تلاميذه مقيمين. وتقدم أحدهم (القديس بطرس الرسول)، **وبدأ يبشر بيسوع**، معلنًا أن يسوع الناصري، الذي عاش بين الناس كإنسان، لم يكن مجرد إنسان عاديًا، ولكنه ألـه متجسد، وهذا ليس ادعاءً ولكنه حقيقة لها دلالات وبراهين. لقد برهن الرب يسوع وأعلن عن شخصه بآيات وعجائب وقوات صنعها، وشاهدها الآلاف من الجموع التي تبعته. آيات أشار بها إلى حقيقته، ومعجزات أعلنت طبيعته، وقوات كشفت قوته. أمّا صلبه وموته فلم يكن سوى تدبير ازلي وترتيب إلهي، ليُحيي إنسانيتنا المائتة، ويجدّد طبيعتنا الفاسدة، ويعلن عن الحياة الإلهية التي كانت عند الآب وأُظهرت لنا في شخص الابن الكلمة المتجسد، «فآمن به كثيرون واعتمدوا». وفي طريق عودة الخصي الحبشي، وهو في مركبته، انشغل عقله وتعلق قلبه، ففتح العهد القديم وبدأ يقرأ لعله يفهم من هو يسوع؟ ولكن يبدو أن عينيه قد أُمسِكتا عند إدراك سر المسيح. وكما فتح الرب عيني تلميذي عموّاس عندما بدأ يكسر الخبز وأدركا سر الإيمان، هكذا أرسل الروح، فيلبس المبشر، لكي يرافق ذلك الرجل **«فبشره بيسوع»**..بشره بيسوع محور العهد القديم، ومركز النبوات، وغاية الأنبياء. يسوع المسيح، هو ذلك الخيط القرمزي الذي يربط كل أسفار الكتاب المقدس بعهديه، لتصير ليس مجرد قصة من التاريخ، كتبها أناس مسوقين من الروح القدس، بل حقيقة فوق التاريخ بدأت منذ الأزل قبل أن يكون الزمن، وتمتد إلى الأبد حينما ينتهي الزمان ويبدأ الأبد. يسوع الذي تكلم عنه الآباء والانبياء قديمًا بأشكال وطرق مختلفة، وتحت مسمّيات متنوعة، فإشعياء النبي الذي يسبق الرب يسوع «بالجسد» بـ٧٠٠ عام،تكلم عنه باعتباره «العبد المتألم»، والحمل المذبوح، كاشفًا عن آلامه وقصة حبه التي تُوِّجت بالصليب، واكتملت بالقيامة. لقد فتح الرب عيني الخصي الحبشي ليدرك أنه هو يسوع. ولأن الايمان بيسوع هو في حقيقته وهدفه يسعى إلى الاتحاد به والثبات فيه، لذلك كانت المعمودية ضمن حديث فليبس المبشر، حتى لو لم يُشر الكتاب إلى ذلك صراحة. ولكن هذا ما أدراكناه عندما وجدا ماءً، فنزلا عن المركبة لكي يصطبغ بالماء والروح فيصير مسيحيًا، يُنزع من الجذر القديم (آدم الأول)، ويُغرَس في الكرمة الحقيقية الرب يسوع،لأن كل من اعتمد بالمسيح لبس المسيح، صائرًا خليقة جديدة، حائزًا على طبيعة جديدة.

اجتماعيات

«لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم» (١تس٤:١٣)

تذكار الأربعين

للأرشيدياكون الفاضل

شكري عبد السيد عطاالله

رئيس شمامسة كنيسة السيدة العذراء روض الفرج

تشكر الأسرة الجميع وتخص بالشكر

نيافة الأنبا إيسوذوروس

ونيافة الأنبا مكاري

والآباء كهنة كنيستي

السيدة العذراء روض الفرج

وجاردن سيتي

وستكون صلاة قداس الأربعين

السابعة صباح الجمعة

٢٠١٩/٦/١٤م

بكنيسة السيدة العذراء روض الفرج

والرب يعوضكم أجرًا سمائيًا

زوجتك وأولادك وأحفادك

أخوك/ حنا عبد السيد

وزوجته وأولاده

✝ ✝ ✝

«ولما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته»

الذكرى السنوية الثانية عشرة

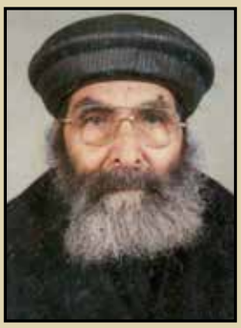

لشيخ الكهنة

القمص عبد السيد

سيُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم السبت ٢٠١٩/٧/٦م

بكنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم

في تمام الساعة السابعة صباحًا

د.عماد – د. ابتسام

م. مينا – د. يوسف

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في دولة جنوب أفريقيا

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس
مطران جنوب أفريقيا

أولاً: الكرازة في أفريقيا في عهد قداسة البابا شنوده الثالث: كان مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث يتطلع إلى نمو الحقل الكرازي المرقسي، لكي يؤسس كنائس رسولية قوية الإيمان والعقيدة، أصيلة وأمينة في تعليمها وأسرارها وطقوسها وممارساتها وروحانياتها وسط الشعوب التي لا تعرف الإيمان، وكانت أفريقيا أول امتداد طبيعي للكرازه المرقسية، وبمبادرة من قداسة البابا شنوده الثالث تم تأسيس أول أسقفية لترعى الكرازه المرقسية في أفريقيا وهي أسقفية شئون أفريقيا في عام ١٩٧٦م، وقام بسيامة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقفاً لها. وبتشجيع من قداسة البابا شنوده الثالث نجح نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس في نشر الكرازه المرقسية في أفريقيا، وتعريف المجتمع الأفريقي بالكنيسة القبطية كأقدم كنيسة رسولية في أفريقيا. وظهر هذا النجاح في انعقاد أول مؤتمر لرؤساء الكنائس الأفريقية المستقلة في القاهرة بالكاتدرائية بالأنبا رويس عام ١٩٧٨م، والذي ضم ٢٢ مسيحياً من ٩ دول أفريقية. وبتشجيع من قداسته تم تأسيس منظمة الكنائس الأفريقية المستقلة. ولتدعيم العمل الكرازي في أفريقيا قام قداسة البابا شنوده بزيارة كينيا، حيث قام بوضع حجر أساس أول كنيسة قبطية في نيروبي في اكتوبر ١٩٧٩م، كما تم تأسيس كلية القديس أثناسيوس الرسولي لتعليم القاده الأفارقة بجوهانسبرج بجنوب أفريقيا في عام ٢٠٠٠م. ومن هذا انتشرت الكرازه المرقسية في أفريقيا والتي بدأت في عام ١٩٧٦م كينيا، وزامبيا ١٩٨٤م، وزيمبابوي ١٩٨٨م، وناميبيا ١٩٩٠م، وجنوب أفريقيا ١٩٩٢م، والكونغو الديمقراطية ١٩٩٥م، وكوت ديفوار ١٩٩٧م، وتنزانيا ١٩٩٧م، وغانا ٢٠٠٨م. وفي عهد قداسه البابا تواضروس الثاني تم تأسيس الكنيسة في أوغندا ٢٠١٥م، وتوجو ٢٠١٧م، ومالاوي ٢٠١٨م، والجابون، وما زال العمل جاريًا في بعض الدول الأفريقية.

ثانيا: تأسيس الكنيسة في دوله جنوب أفريقيا: في شهر يونيه سنة ١٩٩١م، أخذت بركة الإجتماع مع قداسة البابا شنوده الثالث، وبادرني قداسته بأنه قد آن الأوان لزيارة جنوب أفريقيا (وكان هذا اشتياق قلبي)، وتساءل قداسته إن كنت قد قمت بزيارة جنوب أفريقيا قبلًا، وماذا أعرف عن محاولة تأسيس إيبارشية قبطية في عهد البابا يوساب الثاني (١١٥). وكنت قد دُعيت بواسطة أستاذ بجامعة جنوب أفريقيا (UNISA) للسفر إليها مرتين في عامي ١٩٧٧ و١٩٨٠ لإلقاء محاضرات في الجامعة عن المسيحية القديمة والرسولية في القارة الأفريقية منذ القرن الأول الميلادي. وأثناء هذه الزيارات كانت لي فرصة لزيارة المسيحيين الأرثوذكس السود من قبيلة الزولو الذين خدمهم وعمّدهم أسقفنا المتنيح نيافة الأنبا مرقس مطران جنوب أفريقيا ونيجريا السابق، والذي سيم عام ١٩٥٠، وخدم في جنوب أفريقيا لمدة أقل من سنة، ثم عاد إلى مصر في نفس العام، وتنيح في عام ١٩٥٢ في دير الأنبا بيشوي. وكنت قد التقيت أيضًا بالقمص إسحق الأنبا بيشوي في الخرطوم عام ١٩٧٨، وتدارست معه تاريخ هذه المحاولة حيث أنه بقي في جنوب أفريقيا حتى عام ١٩٦٨، ولم يستطع أحد أن يكمل ثمن العقار الذي قد دفع المطران عربونه، وقد تبدد كل شيء ولم يبقَ إلّا الاسم الخالد للكنيسة القبطية ينتظر من يأتي ليرفعه عاليًا ويدافع عنه ويجعله مسموعًا في جنوب أفريقيا.

كيف وأين ومتى نبدأ في جنوب أفريقيا؟ لم تمضِ أسابيع حتى حضر الرئيس ف. دي كلارك (آخر رئيس أبيض لجنوب أفريقيا) إلى كينيا في زيارة رسمية معلنًا قرب انتهاء العنصرية في جنوب أفريقيا، ورفع قيود الفيزا على أي زائر من أفريقيا لدخول جوهانسبرج. وبعد أسابيع اخرى تلقيت خطابًا من مجلس كنائس كل أفريقيا (AACC) الذي كنت أشغل فيه منصب نائب الرئيس منذ عام ١٩٨١، يدعوني فيه للسفر إلى مابوتو Maputo عاصمة موزمبيق لانعقاد دور اللجنة العامة للمجلس في سبتمبر ١٩٩١، واستقر برنامج السفر على الطيران إلى جوهانسبرج يوم الجمعه صباحًا ١٩٩١/٩/١٧، وعند وصولي لهناك كان لديّ عدة ساعات قبل استكمال الرحلة لموزمبيق، وأرشدني الرب من خلال ستتق تاكسي وشركة عقارات إلى مدرسة للبيع تمتلكها عائلة أرملة يونانية أرثوذكسية، وهي مغلقة منذ ثلاث سنوات، في حي بارك فيو. الذي أتى بك إلى هنا هو الرب يسوع وامنا العذراء مريم والقديس نيقولاس: كان المكان كبيرًا له أسوار على الشارع الرئيسي، وبه مبنى عالٍ من دورين. واستقبلتنا امراة في حوالي السبعين من العمر تلبس السواد وواقفة على الرصيف تنتظرنا، وما أن وقع نظرها عليّ حتى رفعت نظرها إلى السماء ورشمت علامة الصليب وقالت بصوت مسموع صلاة قصيرة باليونانية، أكثر ما تبينت منها بمعرفتي القليلة باللغة اليونانية أنها تقول «شكرًا لك يارب»، ثم نظرت إليّ قائلة: هل أتيت لشراء هذا المكان؟ قلت: نعم. سألت: من أين اتيت؟ قلت: من مصر. سألت: هل أنت قبطي؟ قلت: نعم. قالت: هل أنت كاهن أم أسقف؟ قلت: أسقف. سألت: ما اسمك؟ قلت: الأنبا مرقس. قالت: الأنبا مرقس من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وصمتت قليلًا ثم سألتني: هل أنت تعرف من أتى بك إلى هنا؟ قلت: إنني أصلي منذ سنوات لكي يرشدني الرب لأجد مكانًا مناسبًا للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في جنوب أفريقيا. قالت: لا! بل الذي أتى بك إلى هنا هي صلواتي أنا.. إن لي ثلاث سنوات أصلي أن تأتي أنت إلى هنا، وها قد أتيت..!! الذي أتى بك إلى هنا هو الرب يسوع المسيح وأمنا العذراء مريم والقديس نيقولاس. وها قد وضع الرب قدم الكنيسة القبطية على عتبة مركز قبطي كبير في جوهانسبرج بعد ثلاثة ساعات فقط منذ وصولنا إلى مطار جوهانسبرج! حقًا إنة ليس عملًا بشريًا. كان دخول المكان والتعرف على كل ما فيه تحصيل حاصل، لأنه فعلًا هدية وعطية من الله للكنيسة. المبنى كبير مساحتة ١٣٠٠ متر مربع من دورين، به قاعات للطعام وفصول كبيرة للدراسة، مطبخ كبير لمئات الطلبة ومدرسة وحضانة وعنابر للنوم، ومُقام على أرض كبيرة مساحتها ٥١٠٠ متر مربع، تصلح جدًا لإقامة كاتدرائية كبيرة وكلية لاهوتية. وأثناء تجوالنا أخذت في رشم علامة الصليب على المكان طالبًا من الرب أن يضع يده عليه، وهكذا طلبت من القديس مار مرقس أن يجعلة يحمل اسمه لأجيال كثيرة. وفي طريق العودة من موزمبيق إلى نيروبي كان لابد من التوقف في جوهانسبرج للتفاوض على الشراء، وحضر معي القس سوريال يوسف كاهن الكنيسة القبطية في هراري عاصمة زيمبابوي، وبعد محادثات كثيرة تم الاتفاق على مليون راند فقط ثمنًا للأرض والمباني، وطلبت من مدير الشركة ان أقوم بالاتصال بقداسة البابا شنوده والذي كان موجودًا في جنيف في سويسرا في أحد اجتماعات مجلس الكنائس العالمي، لأخذ بركتة لكي نستطيع أن نبدأ في اتفاق اقتناء المركز. ووعد قداستة بارسال عربون ثمن الشراء عند توقيع العقد الابتدائي وهو مئة ألف رائد. وصممت أن أقدم لأصحاب المكان عرضًا مكتوبًا جادًا من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لشراء هذه المدرسة بمليون راند، ووقّعت، ووقّع معي أيضًا القس سوريال.

الموافقة على عقد الشراء: في أوائل أكتوبر ١٩٩١ جاءتنا الأنباء بأنهم وقعوا على العقد الابتدائيّ من الكنيسة القبطية موافقين على كل بنوده. وفي هذا الوقت في عام ١٩٩١ كان للكنيسة القبطية في أربع دول في أفريقيا ١٤ مذبحًا، منهم ١١ في كينيا، حيث بدأت فيها الخدمة في يناير ١٩٧٦، وواحد منهم في لوساكا عاصمة زامبيا، حيث بدأت فيها الخدمة في ١٩٨٤، وأحدهم في هراري عاصمة زيمبابوي حيث بدأت الخدمة في ١٩٨٨، والأخير في ناميبيا حيث بدأت الخدمة المتقطعة في ويندهوك في يناير ١٩٩١؛ وها هو الرب يهيّئ كل الهبات والعطايا ليكون له مذبح في جوهانسبرج عاصمة جنوب أفريقيا، تأسست بعده مذابح كثيرة في جمهورية جنوب أفريقيا حتى أصبحوا ١٢ مذبحًا في عام ٢٠٠٢، وبهذا يكون للرب في أفريقيا في ٩ دول أفريقية ٣٥ مذبحًا. هل يسمح الشيطان وعدو الخير بتأسيس كل هذه المذابح دون اعتراضات ومقاومات؟ قام معترضون كثيرون من الجيران وجيرانهم يطلبون أن يتحول المكان الي منطقة سكنية، ويرفضون تمامًا أي نشاطات دينية أو تعليمية. كان عدد المعترضون ١٣ من أقوياء سكان المنطقة وأغناهم، وقد سجلوا اعتراضاتهم في البلدية متوعدين بشر مقاومة مشروع الكنيسة القبطية. «إن لم تحضر شخصيًا اجتماع مواجهة علنية مع المعترضين يوم ١٩٩٢/١/١٣ في جوهانسبرج، فإن مشروع شراء المدرسة سوف يفشل بلا شك بسبب قوة المعترضين وكثرتهم وسطوتهم»، هذه كانت كلمات محامي الكنيسة في جوهانسبرج عندما اتصل بي تليفونيًا ليبلغنا باحتمال فشل مشروع الشراء للمدرسة بسبب اعتراض الجيران.

اجتماع حاسم ولكن نعمة الله تعمل: كانت الرحلة من نيروبي إلى جوهانسبرج أربع ساعات بالطائرة، وتوجهت مباشرة إلى مكان الاجتماع لأجد رجالًا وسيدات أشداء أغنياء متسلطين مجتمعين خارج صالة الاجتماع، وما أن وقعت أعينهم عليّ حتى بدأوا يخاطبون بعضهم بعضًا باللغة الإنجليزية: «لا.. لا.. لن نوافق أن تُبنى كنيسة أو مدرسة في هذا المكان.. لن نقبل هذا مطلقًا..» وما أن بدأ الاجتماع حتى طلبت منهم فرصة خمس دقائق فقط من وقتهم الثمين لكي أقدم لهم الكنيسة المسيحية التي أتيت منها وأمثلها، ووافق المجتمعون، وبدأتُ في وضوح وعجالة سريعة أن أحدثهم عن مار مرقس الرسول الذي أسس الكنيسة في الإسكندرية في القرن الأول، وأيضًا بركة حلول العائلة المقدسة في أرض مصر، وأيضًا بركة الآباء البطاركة الأوائل من أنبياء العهد القديم: إبراهيم وسارة ويعقوب وموسى... ثم تحدثت عن دور الكنيسة القبطية في التأثير على المسيحية في العالم كله عن طريق أبطال الإيمان مثل أثناسيوس الرسولي. وتحدثت معهم عن القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أب الرهبنة في العالم كله، وعن آباء البرية وحياتهم وكتاباتهم التي مازالت تضيء كالشموع مثالًا حيًا للقداسة في كل الأجيال. ثم قدمت لهم شخصية قداسة البابا شنوده الثالث، كرئيس أعلى للكنيسة القبطية في العالم كله، ثم تحدثت باختصار عن خدمتي في مجال الطب في مصر وإثيوبيا وكينيا وسط الفقراء، وأنني إذ تكرست لخدمة الكنيسة كأسقف عام شئون أفريقيا، فإنني مسئول عن تأسيس الكنيسة وتطويرها وحسن إدارتها، وإزالة كل شكوى أو إزعاج أو أيّة مخاوف للجيران من أيّة متاعب يتعرضون لها. وفي نهاية الاجتماع كان أغلب المعترضين قد تنازلوا عن اعتراضاتهم، وتفاوض محامي الكنيسة مع الباقين.

الأموال المطلوبة: كان الاتفاق كما ذُكِر قبلًا أن تقوم الكنيسة القبطية بدفع مليون

راند (حوالي ٣٣٠ ألف دولار)، وكنّا عند توقيع العقد قد دفعنا منة ألف راند وهو مقدار عشرة بالمائة من الثمن (٣٣ ألف دولار)، وبحسبة بسيطة تبقي من الثمن تسعمائة ألف راند أي ثلاثمائة ألف دولار، ونتيجة لبعض الاضطرابات الاقتصادية، انخفض سعر العملة، مما أدى لانخفاض ثمن المبلغ المتبقي ليصبح ٢٠٠ ألف دولار. وما أن علم قداسة البابا شنوده الثالث بالاحتياج الي هذا المقدار من المال، حتى كلف قداسته أحد أبناء الكنيسة بتحويل مائة ألف دولار إلى حساب الكنيسة لاجل اقتناء هذه الأرض وهذة المباني، لتكون أول مركز للكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا، وبقي علينا أن نتدبر مائة ألف دولار أخرى لكي تكمل الصفقة..

طلب مهلة لاكمال الثمن: قمت بالاتصال بمحامي الكنيسة في جوهانسبرج وطلبت منه أن يتفاوض مع الأرملة اليونانية بإعطائنا مهلة لمدة ستة شهور أخرى، ووافقت أن يمتد شرط الزمن لمدة ثلاثة أشهر. قمت بالاتصال بابناء الكنيسة المحبين لخدمة أفريقيا في كل بلاد المهجر، وأكدت لهم أن هناك معجزة واضحة، ويدًا ممدودة قوية إلهية سمائية تعمل لأجل إتمام هذا الأمر، وهو تأسيس اول كنيسة قبطية في جنوب أفريقيا. وتم بنعمة الرب وحسن تدبيره سداد كامل الثمن، وتحويل ملكية العقار إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في جنوب أفريقيا، وذلك يوم ٣١ أغسطس ١٩٩٢.

ثالثًا: امتداد الكرازة إلى جنوب أفريقيا: وهكذا بدأت الكرازة في دولة جنوب أفريقيا، الدولة الخامسة التي تبدأ فيها الكرازة. وتدبير كل هذه الكنائس وفروعها التي تزداد يومًا بعد يوم، بسبب شغف الأفريقيين وحبهم للكنيسة الأفريقية الأولى، يحتاج إلى أموال وإدارة وتدبير وعناية من أناس يعرفون متطلبات وتحديات أفريقيا ومشاكلها، لذا تم تعيين المهندس لبيب فرج حنا كمدير إداري للمركز القبطي الجديد في جوهانسبرج المُسمّى على اسم القديس العظيم مارمرقس الرسول.

Headquarters of The Apostolic See of Saint Mark
.The Coptic Bishopric for African Affairs

وبُذِل جهد ضخم في ترجمة القداس الباسيلي والأجبية وكتب الصلوات الطقسية مثل المعمودية والجنازات والإكليل ومسحة المرضي وتبريك المنازل، إلى لغات هذه القبائل، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية والسواحيلية التي تُعتبر اللغة الأفريقية العامة في دول منطقة شرق أفريقيا وجيرانها.

أول كنيسة قبطية في جنوب أفريقيا: تم اختيار ثلاثة فصول متجاورة في المبني الرئيسي للمدرسة القديمة، وتحويلهم لكنيسة، وتم تزيينها بالأيقونات القبطية. وصلينا بها القداس الإلهي الأول مرة في أواخر أكتوبر ١٩٩٢م، وتمت فيها أول معموديات الـ١٨ من قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية المستقلة في ١٩٩٣/١/٣. في النصف الثاني من عام ١٩٩٣ كان لا بد من القيام بتجديدات وتغييرات كثيرة وكبيرة في كل المبنى، وتم تقسيم عنابر النوم إلى حجرات للضيافة بمنافعها، وأيضًا شقق لإقامة الكهنة.

انضمام الكنيسة الأفريقيه الاثوذكسية المستقلة إلى الكنيسة القبطية الارثوذكسية

وفي يوم ١٩٩٣/١/٣، اجتمع قادة الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية المستقلة، وحرّروا ووقّعوا طلب انضمام هذه الكنيسة بالكامل، موجهًا إلى قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث. وبعدها وضعنا خطة زمنية للتحرك لزيارة كل الفروع لهذه الكنيسة في كل مكان تتواجد فيه: كيب تاون – بورت إليزابيث – ديربان – باريز – فوسلورس – تمبيزا – شوشانجوفي– ماكابانستات – جارفكوا. وكذا فروع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي وضع بذرتها الأنبا مرقص مطران أفريقيا ونيجيريا ورعاها، وداوم على إيقاظها مستر سيمون خوبي لمدة ٤١ عامًا وهي: نونجوما ومفونياتي – ونكوتو (في كوازولوناتال) وديفيتون – وسيبوكنج – وسوويتو. وكانوا في مجموعهم: ٩ فروع من الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية، ٦ فروع من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. كل هذه الفروع تحتاج إلى زيارات وافتقاد وتعاليم وإعداد معموديات وخدمة للشباب وإعداد خدام واختيار من يصلح منهم للخدمة والشموسية والكهنوت مستقبلاً. وفي أواخر ٢٠١٣م وصل إجمالي الذين تمت سيامتهم كهنة في جنوب أفريقيا من الأفريقيين حوالي ١٧ كاهنًا ممن درسوا بالإكليركية بشبين الكوم.

اجمالي الكنائس القبطية في جنوب أفريقيا: ١– مقر الأسقفية في جوهانسبرج: تم شراؤه في ١٩٩٢/٨/٣١م، وتم إنشاء أول كنيسة قبطية في ١٩٩٣/١/١م، وتم تدشينها في يناير ١٩٩٤م. ٢– كاتدرائية مارمرقس في جوهانسبرج في بارك فيو: وضع حجر الأساس قداسة البابا شنوده الثالث في يناير ١٩٩٤م، وتم بناؤها في عام ١٩٩٩م. ٣– كنيسة القديس مارمرقس في باريز في منطقة فري ستات: وبدأت الخدمة والعمل بها عام ١٩٩٣م، وتم تدشينها بيد قداسة البابا شنوده الثالث عام ١٩٩٥م، وتم بناء مركز التنمية بها عام ٢٠٠٣م. ٤– كنيسة مارمرقس في كيب تاون منطقة جوجوليتو: وتم تدشينها في عام ١٩٩٥م، وتم وضع حجر الأساس لمركز د/ مفيد راغب للتنمية في عام ١٩٩٥م، وافتتحه قداسة البابا شنوده الثالث في ١٩٩٧م. ٥– كنيسة مارمرقس في نونجوما في منطقة ناتال: وتم تدشينها بيد قداسة البابا شنوده الثالث في عام ١٩٩٧م، وتم وضع حجر أساس لمركز التنمية عام ١٩٩٩م. ٦– كنيسة مارجرجس في سوشانجوفي في منطقة جاوتنج: بدأت الخدمة بها عام ١٩٩٣م، وتم بناؤها وتدشينها بيد قداسة البابا شنوده الثالث في عام ١٩٩٧م، وبدأ إنشاء مركز للتنمية بها في أكتوبر ٢٠٠٢م. ٧– كنيسة ماربولس في فوسلورس: وبدأت الخدمة بها عام ١٩٩٣، وتم تدشينها عام ١٩٩٧م بيد قداسة البابا شنوده الثالث. ٨– كنيسة العذراء مريم بمنطقة تمبيزا – جانتونج: بدأت الخدمة بها عام ١٩٩٣م، وتم تدشينها بيد قداسة البابا شنوده الثالث عام ١٩٩٧م. ٩– كنيسة السيدة العذراء مريم في نفونياني بمنطقة ناتال: بدأت الخدمة بها عام ١٩٩٧م، وتم اكتمال بنائها عام ٢٠٠٠م. ١٠– كنيسة القديس يوحنا في ماكايا نستات في منطقة جاوتنج: بدأت الخدمة بها ١٩٩٣م، وتم تجديدها عام ٢٠٠٣م. ١١– كنيسة القديس موسى الأسود في موجوجيللو في منطقة جاوتنج: بدأت الخدمة بها في مارس ٢٠٠٠م، وبها مبنى كنيسة صغيرة تم تحويلها إلى الطقس القبطي عام ٢٠٠٣م، وكانت تابعة لكنيسة الأفريقيين الأرثوذكس. ١٢– تم بناء كنيسة قبطية في منطقة كارلتون، وسيامة القس موسى لرعايتها، بعد أن قضى أكثر من عام في مصر للتدريب والتعليم قبل رسامته. ١٣– تم بناء كنيسة في منطقة دربان. ١٤– تم بناء كنيسة في بورت اليزابيث في منطقة زيويدا.

الزيارة الأولى: من ١٨–٢٨ يناير ١٩٩٤م: في يوم ١٨ يناير رأس قداسة البابا قداس عيد الغطاس المجيد. وفي يوم ٢٣ يناير قام قداسة البابا بوضع حجر الأساس لكاتدرائية مارمرقس القبطية في جوهانسبرج، وفي نفس اليوم قام قداسته بتدشين مذبح الكنيسة والمعمودية والأيقونات، بالاشتراك مع المطران آرام كاشاشيان مطران الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية (الآن هو بطريركها)، والمطران يوحنا إبراهيم من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، والمطران تيموثاوس من الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية، ونيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس حاليًا، وكاتب هذا التاريخ أسقف شئون أفريقيا.

كما اشترك قداسته في اجتماعات اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي المنعقد في منطقة ميدراند حيث كان قداسة أحد رؤساء المجلس. ثم قام قداسته بزيارة زيمبابوي وتدشين مذبح ومعمودية وأيقونات الكنيسة القبطية في هاراري العاصمة، كما وضع حجر الأساس للكنيسة ومركز التنمية في منطقة ديما سيكي في شرق الماشونالاند خارج العاصمة بحوالي ٥٠ كم. قام قداسة أيضًا بتدشين مذبح مارمرقس في نيروبي والمعموديات والأيقونات، وسام القس مايكل اكيتش من قبيلة اللوو، وقام بافتتاح المستشفى القبطي من ٤٠ سريرًا والعيادة الخارجية وحجرة العمليات الجراحية، وتوزيع ثلاثين من ماكينات الخياطة الجديدة على خريجات مركز التدريب في نيروبي. وتوالت زيارات قداسته كالتالي: الزيارة الثانية من ١٢–٢٣ أغسطس ١٩٩٥م. الزيارة الثالثة من ٢٧ مارس–٨ أبريل ١٩٩٧م. الزيارة الرابعة من ٣–٧ فبراير ٢٠٠٦م.

كاتدرائية القديس مار مرقس القبطية الكاتدرائية المسيحية الخامسة في جوهانسبرج: حتى عام ٢٠٠٠م، كانت هناك أربع كاتدرائيات مسيحية فقط في جوهانسبرج، والآن أصبحت خمس كاتدرائيات باعتبار أن الكاتدرائية القبطية هي أحدث كاتدرائية تُنشأ. وقد وضع مثلث الرحمات البابا شنوده حجر الأساس في يوم ٢٣ يناير ١٩٩٤م، في احتفال رائع مهيب حضره رؤساء الكنائس ومندوب الفاتيكان وعمدة جوهانسبرج وكبار رجال الدولة. لم نستطع أن نبدأ في إنشاء الكاتدرائية إلا في ١٩٩٧/١/٢٣ بسبب احتياج المبنى الرئيسي لتجديدات وإصلاحات وتغييرات كثيرة، كما كنا مشغولين ببناء كنائس للشعوب الأفريقية في مدنهم السوداء، وإنشاء مراكز تنمية للتدريب المهني ليس فقط في جنوب أفريقيا ولكن في زيمبابوي وناميبيا. وفي فبراير ٢٠٠٦م تم التدشين الرسمي للكاتدرائية.

رابعًا: دير القديس مارمرقس الرسول والأنبا صموئيل المعترف: في عام ٢٠٠٧ م تم انشاء اول دير قبطي في جنوب أفريقيا باسم القديس مارمرقس والأنبا صموئيل المعترف، على قطعة ارض زراعية مساحتها خمسة وخمسون فدانًا، ذات طبيعة هادئة بعيدة عن العمران. وانتظمت الحياة الرهبانية به من تسبحة وإقامة قداسات يومية ودراسة للكتاب المقدس وقراءة بستان الرهبان. وقد قام بتعمير الدير بعض الآباء الرهبان من دير القديس الأنبا صموئيل المعترف تحت اشراف نيافة الأنبا انطونيوس مرقس. وفي عام ٢٠٠٨ م تم بناء مركز للمؤتمرات بجوار الدير يحتوي على قاعة اجتماعات تسع لأكثر من ٣٠٠ فرد، وورش للعمل الجماعي، وملاعب، وبعض الأنشطة المختلفة، كما يحتوي المركز على بيت للخلوة للخدام والخادمات والعائلات.

وفي عام ٢٠١٣م تم الاعتراف بدير القديس مارمرقس والأنبا صموئيل المعترف كأحد الأديرة القبطية الأرثوذكسية، في جلسة المجمع المقدس المنعقدة في ٢٠١٣/١١/٢١م، برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني. وهكذا اكتمل العمل الكرازي والعمل الرعوي في الحقل الأفريقي باستكمال المثلث الروحي بالعمل الرهباني وذلك بتأسيس هذا الدير في دولة جنوب أفريقيا.

ويُعتبر نجاح الكرازة المرقسية من نجاح الكنيسة القبطية، وعلامة حياة وقوة وامتداد. ومازال العمل الكرازي ينمو ويزدهر بعد تجليس قداسة البابا تواضروس الثاني في نوفمبر ٢٠١٢م، والذي يشجع على العمل في الحقول الكرازية، وبرز ذلك في المؤتمر الذي عقده قداسته في ٢٠١٣م باسم مؤتمر الرهبنة الكرازية، وذلك دليل على الاهتمام الواضح بالعمل الكرازي. ومازالت يد الله تعمل، ولها شهود تظهر مجده...

القس باسيليوس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

الأنبا ثاؤفيلس الأول أسقف منفلوط

hamaged@yahoo.com

بمناسبة رسامة نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقفًا لمنفلوط، ننشر صورة ومُلخص سيرة المتنيح الأنبا ثاؤفيلس (الأول) أسقف منفلوط الأسبق (١٩٠٥-١٩٢٩م)

وُلِد بقرية فيشا النصارى مركز منوف بمديرية المنوفية سنة ١٨٨٠م. رُسِم شماسًا سنة ١٨٨٨م في كنيسة أبي سيفين بمصر القديمة بيد أنبا يوأنس مطران المنوفية (١٨٥٤١-١٨٩٤م). سنة ١٨٩٤م التحق بمدرسة طنطا الأميرية، ثم نُقِل منها سنة ١٨٩٥م لمدرسة شبين الكوم الأميرية، ومنها حصل على شهادة الابتدائية سنة ١٨٩٧م. ثم درس ثلاث سنوات بالقسم التجهيزي (الثانوي) ولم يكمله بسبب تعنت ناظر المدرسة المستر «اليت» الذي رفض منح الطلبة أجازة بمناسبة عيد القيامة سنة ١٩٠٠م. لذلك قيل عنه إنه كان مثقفًا ويجيد التحدث باللغة الفرنسية.

وحيث أنه كان متشوّقًا للرهبنة، قصد دير أنبا أنطونيوس أولًا، لكن عمه حنا أفندي بانوب (الذي كان من أعيان بلدة فيشا النصارى وقتها) ذهب للدير ليثنيه عن عزمه، فعاد معه مُرغَمًا وأعاده للمدرسة، لكن الناظر كان لا يزال في عناده معه فترك المدرسة ثانية وقصد دير السيدة العذراء المحرق لنفس الغرض، وهناك زاراه على التوالي كلٌّ من خاله ثم عمه ليرجع مهما، فعاد لفترة وجيزة.

وأخيرًا عاد لنفس الدير وترهب به في يوم ٢٣ برمهات ١٦١٧ش/ ٣٠ مارس ١٩٠١م باسم الراهب أثناسيوس المحرقي في عهد الأنبا باخوميوس (الأول) (١٨٩٦-١٩٢٨م) أسقف ورئيس الدير وقتها، وهو الذي رسمه قسًا في عيد القيامة الموافق ٩١ برموده ١٦١٨١ش / ٧٢ ابريل ٩٠٢١م. ثم رُقي قمصًا بوضع يد الأنبا مرقس مطران كرسي إسنا والحدود (٨٧٩١-١٩٣٤م).

رسمه البابا كيرلس الخامس الـ١١٢ أسقفًا لإيبارشية منفلوط وأبنوب باسم أنبا ثاؤفيلس يوم الأحد الأول من الصوم المقدس سنتها الموافق ٣ برمهات ٦٢١١ش / ١٢ مارس ١٩٠٥م، في نفس اليوم مع القمص عوض البرموسي وكيل بطريركية الإسكندرسة أسقفًا لإيبارشية المنيا والأشمونين باسم أنبا توماس.

ومن أهم أعماله بالإيبارشية: جدّد كنيسة السيدة العذراء بمنفلوط، ثم شيّد بها مدرسة. كما شيّد مدرسة بكلٍّ من: بلدة الحمام (أبنوب) وبلدة مسرع. كذلك جدد عدة كنائس منها: أبي سيفين بناحية الجاولي، مار جرجس بناحية نجع رزيق، السيدة العذراء بناحية الواسطى ومار بقطر بناحية دير شو.

كما استحدث عدة كنائس منها: مار مرقس بناحية بني عدي البحرية، مار جرجس بناحية بني سند، الآباء الرسل بناحية الحواتكة، والسيدة العذراء بناحية بني عليج بعد أن كانت منهدمة ومتروكة بلا صلاة لمدة ثماني سنوات نظرًا لاندثارها. وأخيرًا، تنيح يوم الجمعة ٨ أكتوبر ٩٢٩١م، عن عمر ٩٤ سنة فقط.

أصل الصورة: صورة تاريخية فريدة لثلاث مطارنة

معًا هم من اليمين: أنبا بطرس مطران أخميم وسوهاج (١٩٢٠-١٩٥١م)، وفي الوسط أنبا مكاريوس مطران أسيوط (١٨٩٧-١٩٤٤م) ثم فيما بعد البابا مكاريوس الثالث الـ١٤١ (١٩٤٤-١٩٤٥م)، ثم الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط (١٩٠٥-١٩٢٩م)، تاريخها ما بين ١٩٢٠-١٩٢٩م.

+ ملاحظة: الصور والمعلومات من أرشيف كنيسة السيدة العذراء بالزيتون.

أ.د. مجدي إسحق
استشاري الطب النفسي والسلوكي

أ ب نجاح
ألف.. باء نجاح
"أنسى ما هو وراء"
(في ١٣:٣)

drmagdyishak@yahoo.com

الماضي يشبه مرآة السيارة، نلتفت إليها لحيظات قليلة لنتجنب الحوادث ونأخذ حذرنا من الأخطاء، ولا نركز النظر فيها طويلًا، ثم نتركها بسرعة وننطلق للأمام ونحن ننظر للزجاج الشفاف الذي ينير طريقنا للأمام وللمستقبل.

الماضي مضى وانقضى، نتعلم منه، نعم! نندم على ما فعلناه فيه ونحن نراجع أنفسنا، نعم..

أمّا أن نغرق فيه ونجترّ آلامه ونتكبل بقيوده ونحيا فيه وندور حوله، فلا ولا، ثم لا وألف لا!!

نحن نحتاج أن ننقي الماضي من كل جروحه وآثاره التي تربطنا به وتجذبنا للوراء: مثلًا علاقة آثمة تحتاج إلى بتر، كراهية باقية تحتاج إلى مصارحة ومصالحة، مشاريع مؤجّلة أو قرارات معطّلة تحتاج إلى حسم وخطة وخطوات لتنفيذها؛ المهم هو أن نحتفظ بالعقل نقيًا ورشيقًا لينطلق نحو النجاح والإبداع والأفراح.

فالعقل البشري لا يستطيع أن يفكر في أكثر من زمان في الوقت الواحد، فبرنامج التفكير مؤسَّس على «التحديد» و«الوضوح» و«النجاح».. نسمي هذا المبدأ النفسي العميق الذي نقدمه في علم المشورة مبدأ «هنا والآن» - «Here And Now»، أي نحن معًا في الحاضر بين ماضٍ لا نستطيع تغييره، وغدٍ ما زال لم يولد بعد..

غير ذلك يرتبك العقل البشري، ويكتئب، وينزوي، ويتراجع عن العمل.

هكذا خلق الله العقل لينجح، ولينطلق، وغير ذلك يتوقف عن العمل بكفاءة ويسقط فريسة للشلل النفسي..

تذكر أن أديسون نجح في اختراع المصباح الكهربائي الذي أضاء ليل العالم عام ١٨٧٩م بعد أن أجرى أكثر من ثلاثة آلاف تصميم على المصباح، ونجح أخيرًا في تحويل ظلام الليل الدامي إلى نور وضاء.. ولولا أنه انطلق يفكر للأمام وأهمل ما في الماضي من فشل، ما صار من أشهر مخترعي العالم.

هكذا كل العظماء والناجحين، أدركوا أن طول التأمل في الماضي هو أول مفايح الفشل!!ولعلها حكمة هامة قالها بيلاطس عندما قال له اليهود : «لا تكتب ملك اليهود، بل أن ذاك قال أنا ملك اليهود»، فأجابهم:«ما كتبت قد كتبت» (يو١٩:٢٢)..

والمعني الرمزي هنا: لن أفتش في الماضي الذي تم وانقضى..

فكـــرة

+ لن أنظر للماضي، «لا تذكروا الأوّليّات، والقديمات لا تتأملوا بها» (إش ٤٣: ١٨).

+ سأقف بعد كل سقطة أو ضعف، وسأنسى ما وراء وأمتد إلى ما قدام (في٣: ١٣).

+ لن أرضى بالهزيمة: سألتفتُ قليلًا إلى الماضي لأتعلم منه الدروس، ثم أنطلق للأمام، ولن أسمح له باقتحام حاضري أو غزو مستقبلي.

مع وفد الكنيسة في مشيخة الأزهر للتهنئة بعيد الفطر المبارك

ويستقبل نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام لإيبارشية المنيا وأبو قرقاص
بحضور أصحاب النيافة أعضاء لجنة السكرتارية العامة للمجمع المقدس

قداسة البابا مع أعضاء لجنة العلاقات بين الكنيسة القبطية الأثوذكسية والكنيسة الروسية الأرثوذكسية

مع الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والخدام في مؤتمر كنائس أوروبا

مع الآباء أساقفة أوروبا بحضور نيافة الأنبا سرابيون

في قداس عيد دخول المسيح أرض مصر
في كنيسة القديس أبي سرجة بمصر القديمة

المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

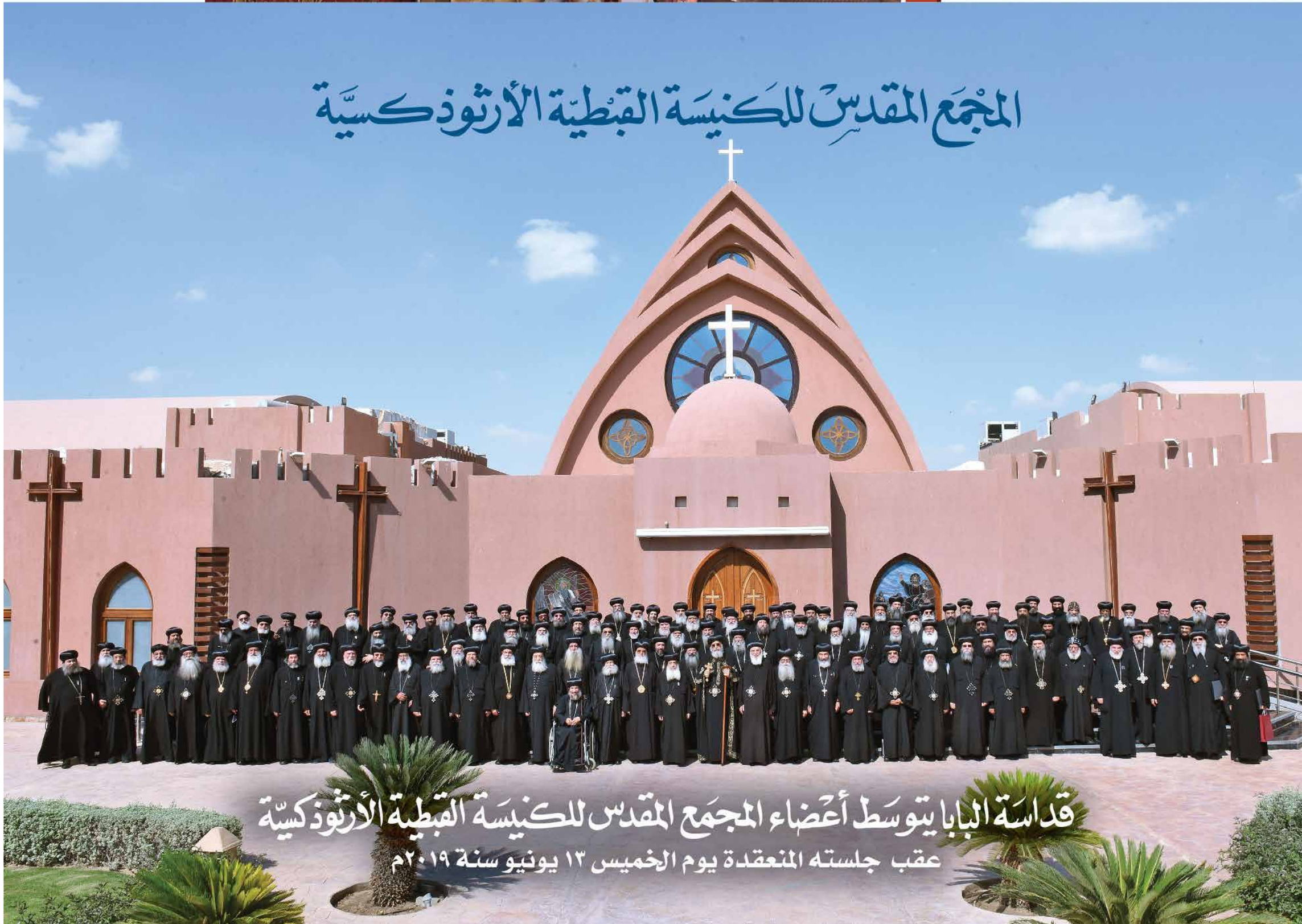

قداسة البابا يتوسط أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

عقب جلسته المنعقدة يوم الخميس ١٣ يونيو سنة ٢٠١٩م